

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استخدامات الجماعات المحلية لموقع الفيس بوك

دراسة حالة بلدية زلفانة - ولاية غرداية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إشراف:

- د. فوزي شريطي

إعداد الطالبين:

- رزاق ادريس

- الفاطمي محمد ملين

الموسم الجامعي

1442هـ - 1443هـ / 2021م - 2022م

الإهداء

الحمد لله رب العالمين الذي وهبني من القوة والعلم ما وفقني به لإنجاز هذا العمل،
والصلاة على روح سيدنا محمد رسول الله صل الله عليه وسلم معلم البشرية أما بعد:

أهدي عملي المتواضع هذا:

إلى كل من أبي وأمي الغاليين ...

إلى إخوتي كل باسمه ...

إلى زوجتي ورفيقة دربي ...

إلى أبنائي وقرّة عيني ...

إلى العائلة الكريمة وكل من يحمل لقب الفاطمي ...

إلى كل من علمني ...

إلى جميع أصدقائي كل باسمه ومقامه الكريم ...

الفاطمي محمد ملين

الإهداء

الحمد لله رب العالمين الذي يسر لنا إنجاز هذا العمل، والصلاة على محمد

صلى الله عليه وسلم أما بعد:

أهدي عملي هذا:

إلى والدي الكريمين ...

وإلى زوجتي نبض قلبي وقلمي ...

وإلى أبنائي قرة عيني ...

وإلى جميع أفراد عائلتي الكريمة ...

إلى كل من علمني ...

إلى جميع اصدقائي كل باسمه ومقامه ...

الشكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ...

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لهذا العمل المتواضع، كما نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والاحترام الكبيرين للدكتور: فوزي شرايطي على قبوله وبصدر رحب الاشراف على هذا العمل ومسايرته لنا من جهة، وإلى ما قدمه من توجيهات وأفكار نيرة من أجل إتمام هذا البحث العلمي من جهة اخرى.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والاحترام إلى كل الأساتذة الكرام أساتذة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة غرداية على ما قدموه لنا من دعم ومعارف علمية وموضوعية وحتى أخلاقية طيلة مسيرتنا الدراسية، بالإضافة إلى كل عمال وسكان بلدية زلفانة ولاية غرداية وإلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة بالعربية

يعتبر الفيس بوك من اهم مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشارا واستعمالا على غرار مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وهذا راجع للميزات والخصائص التي يحتويها فنجده لقي رواج كبير بين فئات المجتمع ليمتد بعد ذلك الى المؤسسات والإدارات العمومية منها والخاصة، تم اعتماده واستغلاله لتحسين الصورة الذهنية لها بالإضافة الى اعلام الجمهور بكل المستجدات والاخبار وغيرها من الخدمات على حسب المؤسسة، مما جعلها تبعد عن وسائل الاعلام التقليدية المكلفة للوقت والمال، ومن بين هذه الإدارات اخترنا بلدية زلفانة ولاية غرداية وواقع استخدامها لموقع الفيس بوك واعتمدنا في هذا على المنهج الوصفي كون هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية، واستخدمنا في ذلك الاستبيان الذي يحتوي على 19 سؤال و100 مفرد من مجتمع البحث التي استخلصنا منه جملة من النتائج بعد عملية تحليل البيانات وهي ان صفحة الفيس بوك الخاصة بالبلدية لا تطلع كثيرا جمهورها ولا تهتم بالأنية في منشوراتها وتفتقر للتفاعل بسبب عدم اهتمامها بالإجابة عن انشغالات المواطنين.

في حين كان تقييم الصفحة متوسط وساهمت ايضا في تقريب الادارة من المواطن .

الكلمات الدالة :

موقع الفيس بوك، الإدارة المحلية، الاستخدامات، بلدية زلفانة، الواقع.

ABSTRACT

Facebook is one of the most important and most widely used social networking sites, similar to other social networking sites, and this is due to the features and characteristics that it contains. Informing the public of all the developments, news and other services according to the institution, which made it move away from the traditional media that cost time and money, and among these administrations we chose the municipality of Zalvana, Ghardaia, and the reality of its use of the Facebook site. And we used the questionnaire, which contains 19 questions and 100 individuals from the research community, from which we extracted a number of results after analyzing the data, which is that the municipality's Facebook page does not look much to its audience, does not care about the moment in its publications, and lacks interaction because of its lack of interest in answering the concerns of citizens. .

While the rating of the page was average, it also contributed to bringing the administration closer to the citizen.

Key words : Facebook site, local administration, uses, Zalvana municipality, reality.

قائمة المحتويات

	الاهداء
	الشكر
	ملخص الدراسة
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الاشكال
01	المقدمة
	فصل الإجراءات المنهجية
05	01- إشكالية الدراسة
05	02- فرضيات الدراسة
06	03- أهداف الدراسة
06	04- أهمية الدراسة
06	05- أسباب اختيار الموضوع
07	06- حدود الدراسة
08	07- منهج الدراسة والأدوات المستخدمة
10	08- مجتمع وعينة الدراسة
10	09- الدراسات السابقة
16	10- الخلفية النظرية
	فصل الإجراءات النظرية
19	المبحث الاول : الجماعات المحلية

19	المطلب الأول : نشأتها ، أركانها ومستوياتها
28	المطلب الثاني : أهدافها ، المزايا والعيوب
33	المبحث الثاني : شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)
34	المطلب الأول : شبكات التواصل الاجتماعي
37	المطلب الثاني : الفيس بوك
42	المبحث الثالث : الإدارة الإلكترونية
42	المطلب الأول : مفهومها
43	المطلب الثاني : عناصرها وأهدافها
	فصل الإجراءات الميدانية
46	المبحث الأول : نبذة تعريفية عن بلدية زلفانة ولاية غرداية
48	المبحث الثاني : تحليل معطيات واستنتاجات عامة
70	خاتمة
72	قائمة المصادر والمراجع
76	الملحق

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول توزيع العينة حسب متغير الجنس	49
02	جدول توزيع العينة حسب السن	50
03	جدول توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	51
04	جدول توزيع العينة حسب الوظيفة	52
05	جدول توزيع العينة حسب استخدام الفيس بوك	53
06	جدول يبين الوسيلة المستخدمة للتصفح	54
07	جدول يبين المدة المستخدمة للتصفح	55
08	جدول يبين اهم وظائف البلدية	56
09	جدول يبين مدى ضرورة مصالح البلدية	57
10	جدول يبين وسيلة التواصل مع البلدية	58
11	جدول يبين شبكات التواصل الاجتماعي الاكثر استعمالا	59
12	جدول يبين اجابة المتابعة لموقع الفيس بوك	60
12	جدول يوضح الاشتراك في الصفحة من غيره	60
13	جدول يبين التفاعل مع الصفحة	61
13	جدول يبين طريقة التفاعل مع محتوى الصفحة	61
14	جدول يبين مدى اطلاع الفيس بوك لنشاطات البلدية	62
15	جدول يبين المواضيع المتبعة في الصفحة	63
16	جدول يوضح انية منشورات الصفحة	64
17	جدول يوضح التواصل مع البلدية	65
18	جدول يوضح تقييم الصفحة	66

67	جدول يوضح مدى مساهمة الفيس بوك في تقريب الادارة من المواطن	19
----	--	----

جدول الأشكال :

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
47	الهيكل التنظيمي لبلدية زلفانة	01

المقدمة

إن المتابع للتاريخ الانساني يلاحظ ان البشر يحلم ويأمل دائما بغد افضل وحاضر اجمل من ماضيه من خلال تحقيق كل ما يتمناه وما يواجهه في الحياة (معيشة ،دراسة ،عمل ،مجتمع ...الخ) ،وقد تمكنت التكنولوجيا الرقمية من تحقيق بعض ذلك من خلال الدور البارز والفعال لها داخل المجتمعات والتغيرات التي صاحبت القرن الماضي في عدت مجالات . ما ساهم في تطور الإدارات والمؤسسات الوطنية والمحلية ،فلا يمكن التغافل على انعكاساتها عبر الوقت والتي أدت الى تغيير عدت مفاهيم واستحداث الكثير من الأمور الجديدة واقصاء بعض الأشياء التقليدية او التقليل منها ،فالتطور التكنولوجي والسييل العارم لتدفق المعلومات غير عدت معارف ومفاهيم في المجتمعات البشرية المعاصرة مع استخدام وسائط وانماط اتصالية جديدة تغلغت في النسيج الاجتماعي ،فتحت المجال لظهور استخدامات متنوعة منها المنصات التشاركية للواب الاجتماعي متضحا في مواقع التواصل الاجتماعي SOCIAL NETWORK SITES والاقبال الواسع لها والذي استطاع ان يقرب المسافات بين الشعوب والغى الحدود بين القارات والدول ،ودمج الثقافات فيما بينها وخلق عالم افتراضي مختلف عن العالم التقليدي في طرح المعلومات والتفاعل مع الافراد بالصوت والصورة والفيديو ،الشيء الذي فجر ثورة إعلامية ومعلوماتية جديدة غيرت الكثير من المفاهيم التقليدية في مختلف المجالات .

وعلى هذا يأتي الفيس بوك في صدارة هذه المواقع من خلال نجاحه في استقطاب كم هائل من الافراد واستخداماتهم له بالإضافة الى الميزات والخصائص التي يوفرها لهم من خلال دعم فكرة التواصل والحفاظ على العلاقات بين الطلبة او الجمهور باعتبارها الفكرة الاولى التي انطلق منها ، والاثر الذي يتركه في شخصياتهم وافكارهم ولغة تواصلهم ، بالإضافة الى المواقف والاحداث وتشكيل للرأي العام حولها، فبعبريته اصبح متاحا للجميع ومجانا فلا امتيازات امام التكنولوجيا مثلك مثل اكبر الشخصيات او اكبر المؤسسات الا انها تختلف فقط في القدرة على تكوين قاعدة عريضة من المتابعين .

فقد تطرق الباحثون الى عدت جوانب مرتبطة بالاستخدامات والاثار المترتبة على ذلك والدوافع من خلال تفكيك هذه العملية وتحليل القوة الكامنة وراء هذا القصد او السلوك الاتصالي ومنه يأتي بحثنا لإيضاح دوافع واستخدامات المؤسسات العمومية والخاصة والافراد ،خاصتا مع ظهور مصطلح القيادة الديمقراطية من خلال الانفتاح والتواصل مع الجمهور وتزايد رغبة الناس رؤية قادتهم على وسائل التواصل الاجتماعي ،وهو ما اظهرته الدراسات الحديثة التي تشير الى ان المدراء والمسؤولين الحاليين أكثر تأثير نظرا لانفتاحهم على الاخرين والاستماع و التفاعل معهم ،وظهور الجمهور الداخلى والخارجي الذي ولد الحاجة الى فتح قنوات اتصالية دائمة للتعريف بأهدافها وتطلعاتها وسياستها من جانب و التعرف على الاحتياجات المتغيرة والمشاكل المتزايدة من جانب اخر ، الامر الذي اصبح ضروري في كل الإدارات الناجحة .وهذه الأخيرة لا تقتصر على الإدارات المركزية فقط ،بل انتقلت الى الإدارات المحلية والتي تعتبر نمط من أنماط التنظيم الإداري يقسم الدولة الى أقاليم ووحدات تتمتع بالشخصية المعنوية ، والجزائر من بين الدول التي تعتمد على هذا النوع من التنظيم الإداري .فهي تجمع بين الأسلوب المركزي واللامركزي ،ويتمثل هذا في المجالس الشعبية المنتخبة من أبنائها لإدارة مصالحها .فنجدها تحرص على الحفاظ على العلاقة الطيبة سواء مع موظفيها او مع المواطنين المستفيدين من خدماتها .لذلك نجدها تحاول ان تضع تحت تصرفهم جميع المعلومات والحقائق ، مستعملة جميع الوسائل الإعلامية والاتصالية .وفي ذات الوقت تتابع اتجاهات الرأى العام المحلي للتعرف على رغباته ومطالبه المختلفة .

فاستخدام الفيس بوك في الإدارة المحلية مهما كان مستواها بلدية او ولاية له أهمية قصوة، حيث يساعد في الشرح والتفسير والاقناع الذي يحقق الاستجابة الإيجابية سواء من طرف الجمهور الداخلى او الخارجي مع إعطاء الدعم وكسب الثقة من طرف المواطنين لضمان الاستقرار .وقد اخترنا بلدية زلفانة ولاية غرداية كمؤسسة عمومية محلية من خلال استخداماتها لموقع الفيس بوك الخاص بها وتفاعل الافراد والمواطنين معها ،وقد تطرقنا في دراستنا هذه الى اتباع خطة من ثلاثة فصول، الفصل الأول يحتوى الاطار المنهجي من اشكالية واهداف ومنهج ... الخ اما الفصل الثاني يحتوى على ثلاثة مباحث الاول حول الادارة المحلية

والثاني حول شبكات التواصل الاجتماعي ومبحث الثالث حول الادارة الالكترونية اما الفصل ثالث فهو فصل تطبيقي احتوى على تحليل ونتائج حول اجابات الاستثمارات الميدانية.

فصل الإجراءات المنهجية

- اشكالية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- حدود الدراسة
- منهج وأدوات الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- الدراسات السابقة
- الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك ذات أهمية بالغة لدى المؤسسات والهيئات العمومية أو الخاصة منها مهما كان نشاطها، فالإتصال المؤسسي يلعب دوراً كبيراً في نجاح أي مؤسسة من خلال تحقيق الترابط بين جمهورها الداخلي أو الخارجي للوصول إلى تحقيق النجاح والأهداف المرجوة.

ومع الاستخدام الواسع لهذه المواقع الاجتماعية وخاصة الفيس بوك من طرف الجمهور الواسع، تحتم على المؤسسات أو الهيئات استعمال واستغلال هذه الفضاءات الاجتماعية من خلال تحسين صورتها الذهنية وإقامة علاقة ثقة وترابط مع جمهورها، وتناولنا في بحثنا هذا بلدية زلفانة كنموذج للإدارة المحلية وواقع استخدامها لهذه التكنولوجيا الحديثة وعليه كان السؤال الرئيسي:

كيف تستخدم بلدية زلفانة موقع الفيس بوك في تواصلها مع الجمهور؟

تساؤلات الدراسة:

- 01- ما مدى اهتمام مواطني بلدية زلفانة بصفحة "فيس بوك" للبلدية؟
- 02- كيف وظفت بلدية زلفانة صفحة "الفيس بوك" الخاصة بها؟
- 03- كيف ساهمت صفحة البلدية في تقريب الإدارة من المواطن؟
- 04- ما هي الأنشطة التي تناولتها صفحة البلدية؟

ثانياً: فرضيات الدراسة:

- 01- هناك ارتباط بين المواطنين وبلدية زلفانة
- 02- أغلب سكان بلدية زلفانة يتفاعلون مع صفحة "فيس بوك" للبلدية.
- 03- يساهم "الفيس بوك" في زيادة ترابط بين المواطنين والبلدية.
- 04- معظم أنشطة البلدية مهمة لدى سكان.
- 05- يساهم "الفيس بوك" في نشر وإعلام الجمهور بنشاطات وخدمات.

ثالثا: أهداف الدراسة:

- معرفة واقع استخدام الفيس بوك لدى الجماعات المحلية (بلدية زلفانة).
- مدى استغلال بلدية زلفانة لموقع الفيس بوك في تعاملها مع المواطنين .
- دراسة صفحة الفيس بوك للبلدية ودورها في تحسين الصورة الذهنية لدى المواطن .
- الاستغلال الامثل لوسائل الاتصال الحديثة ودورها في تقريب الادارة من المواطن .
- الوقوف على مدى اشباع الجمهور لرغباته وحاجاته من الفيس بوك .

رابعا: أهمية الدراسة:

ينطلق هذا البحث من خلال: استخدامات الجماعات المحلية لموقع الفيس بوك، بحيث انه يتعرض الى دراسة مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها ظاهرة تخللت في المجتمعات والذي جعلت منه مجتمع افتراضي، وحركت الفضول العلمي لاكتشافها في مختلف انحاء العالم، كما انها تهدف الى فهم علاقة الجماعات المحلية بموقع الفيس بوك واستخداماتها له، وتعود اهمية الدراسة لموضوعنا هذا لعدت اعتبارات منها:

- الاهمية التي اكتسبها الاعلام الجديد، وتأثيره على الواقع الاجتماعي والاقتصادي الراهن ، وما يحمله من سمات جديدة .
- حداثة الظاهرة في حد ذاتها وما تدور حوله من دراسات اعلامية .
- الوصول الى مجموعة من الحقائق والنتائج التي تفسر استخدامات هذه المواقع الاجتماعية وارتباطها بالإدارة المحلية.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

يقوم اخيار موضوع دراستنا الى عدت اسباب ذاتية واخرى موضوعية ،تشكل في مجملها حافزا اساسي في تقصى الموضوع .

أ- الذاتية :

- محاولة اثراء البحوث العلمية خاصتها في هذا الميدان المدروس .
- التدرب على القيام بالبحوث العلمية والتحكم في تطبيق الاجراءات المنهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية .
- لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة .
- الصلة الوثيقة بين موضوع البحث وتخصصنا.
- الرغبة والميل للموضوع واهتمامنا الذاتي بالجماعات المحلية.

ب- الموضوعية:

- التعرف على اهم الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي .
- محاولة معرفة المكانة التي تحضي بها الجماعات المحلية في المجتمع والدولة ما جعلها مبدا خصبا للدراسة الأكاديمية .
- قابلية الظاهرة المختارة للبحث العلمي وامكانية النزول للميدان لدراستها .
- يعد موضوع استخدامات الفيس بوك في الجماعات المحلية من المواضيع التي لم تحضي من القسط الكافي من الدراسة والبحث.

سادسا: حدود الدراسة

1. الحدود المكانية: تم تحديد المجال المكاني لدراستنا ببلدية زلفانة ولاية غرداية كونها جماعة محلية .
2. الحدود الزمانية: تم اختيار موضوع مذكرتنا في الفصل الاول من السنة الدراسية الثانية ماستر، وبالنسبة للشروع في العمل كان في بداية شهر جانفي 2022، في حين تم البدء في الفصل الميداني (التطبيقي) في شهر نهاية شهر مارس اين تم عرقلة توزيع وجمع الاستثمارات خلال شهر أفريل (لمصادفته لشهر رمضان الكريم) ليتم جمع كل الاستثمارات في منتصف شهر ماي اين تم البدا في عملية تفريغ البيانات.

أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2022/2021 وانقسم العمل الى نظري دام أكثر من شهرين ونصف والتطبيقي حوالي شهرين ونصف كذلك.

الحدود البشرية : من اجل نتائج علمية أكثر للدراسة كان لا بد من تحديد مجتمع البحث الاصيلي للدراسة تحديدا دقيقا ليتم من خلاله استخراج نوع العينة الأكثر تمثيلا له من اجل جمع المعطيات وباستخدام ادوات بحثية ملائمة .

حيث تم تحديد مجتمع بحثنا بسكان بلدية زلفانة واخترنا عينة عشوائية موزعة على افراد المجتمع تقدر بـ: 125 فرد.

سابعاً: منهج الدراسة والادوات المستخدمة في البحث

1. منهج الدراسة:

يعتبر منهج الدراسة من اهم المراحل في البحث العلمي فهو كفيلا بتوجيه الباحث ويعرف بانه " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار العديدة، اما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين واما من اجل البرهنة عليها للأخرين حين نكون بها عارفين "¹.

ان أي دراسة او بحث يستعمل المنهج لاكتشاف الحقائق، فالمنهج في اللغة يعني "الطريق، نهج الطريق، بمعنى ابانه واوضحه، ونهجه بمعنى سلكه بوضوح و استبانة"².

وبما ان دراستنا تسعى الى معرفة استخدامات الجماعات المحلية لموقع الفيس بوك فإنها تدخل ضمن البحوث الوصفية التي من خلالها يتم " شرح وتوضيح الاحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة او مجموعة ظواهر مهمة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الاحداث بقصد الوصول الى استنتاجات منطقية مفيدة، تسهم في حل المشكلات او ازالة المعوقات او الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر"³. والتي تحتاج الى المنهج الوصفي (المسحي) لكون طبيعة الدراسة تفرض علينا هذا النوع من المناهج فمن خلاله

1 - عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر، موفم للنشر والتوزيع، 2002، ص 29-30.

2 - ابن منظور جمال الدين الانصاري : ليسان العرب،الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة ، ج 02 ، ص 83

3 - مصطفى حميد الطائي وخير ميلاد ابو بك :مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية ، دار الوفاء، الاسكندرية، 2007، ص 203.

يمكننا وصف وتحليل الظاهرة فهو "اسلوب من اساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة او فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الحقيقية للظاهرة"¹.

وعليه فان اعتمادنا على المنهج الوصفي بهدف الوصول الى وصف كامل ودقيق لموضوع البحث وجمع البيانات الضرورية المتعلقة به، وتحليلها بأكبر قدر من الدقة والموضوعية حتى تكبر درجة الاعتمادية على النتائج المستخلصة منها .

2. أدوات الدراسة المستخدمة :

الاستبيان: تعد هذه الاداة من اكثر الادوات شيوعا واهمية ونجاعة لسهولة جمع البيانات بواسطتها وخاصة في مجتمعات البحث الكبيرة و لتوفرها على اسئلة ان تم صياغتها بدقة قدمت خدمة جيدة لموضوع الدراسة وريح الوقت في ذلك.

وحسب الكاتب احمد مرسي " ان الاستمارة يمكن ان تمدنا بمعلومات غنية ودقيقة اثر من المقابلة وهذا نظرا لكون الاستمارة توفر للمبحوث الحصول على الاجابة بعناية في تعبيرها عن موضوع الدراسة وتقديمها الى المبحوث من اجل الحصول على اجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة"².

ولقد قمنا بالتصميم الاولي للاستبيان بعدها تم عرضه على الاستاد المشرف ،بعدها قدم ملاحظاته ليم تعديل الاستبيان وفق ذلك ،بعدها قمنا باستخراج الاستمارة في شكلها النهائي ، وقد احتوت على تسعة عشر (19) سؤال متنوع ومرتبته بأسلوب منطقي وملائم ،منها اسئلة مغلقة واسئلة متعددة الاختيار (انظر الملحق رقم 01) تم توزيعها على مجموعة من الاشخاص عشوائيا لتعبئتها.

وقد اعتمدنا على الاستمارة الورقية لما تكتسيه من طابع الجدية عكس الالكترونية التي لا تلقى اقبال من طرف المبحوثين ونظرا لرفع القيود وإجراءات الوقائية المفروضة بسبب جائحة كورونا ،حيث تم توزيع 125 استمارة وتم جمع 120 استمارة منها مع الغاء 20 استمارة غير صالحة ليبقى منها 100 استمارة

¹ - محمد عبيدات واخرون :منهجية البحث العلمي ، القواعد والمراحل وتطبيقاتها ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2002 ، ص 46 .

² - احمد بن مرسي : مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010 ، ص 203.

صحيحة ، لنقوم بعد ذلك بتفريغ وتحليل النتائج بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة

(1) مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع دراسة البحث في موضوعنا هذا من سكان بلدية زلفانة ولاية غرداية ، كون دراستنا تدور حول استخدامات بلدية زلفانة لموقع الفيس بوك والموزعين على اربعة احياء كبرى هي : زلفانة وسط ، حي حاسي نور ، حي زلفانة واد وحي القويغلة .

(2) عينة الدراسة :

"العينة كلمة مشتقة من الفعل عن، الذي يفيد في اللغة العربية معنى خيار الشيء"¹، و العينة هي "ما تم اختياره من هذا الشيء . وفي البحث العلمي فان العينة تعني الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة لتمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما"² ويمكن ان تكون " وحدات هذه العينة اشخاصا كما تكون احياء او شوارعا او مدن او غير ذلك"³ .

وبما ان مجتمع بحثنا كبير ولا يمكننا دراسته ككل وجب علينا اختيار عينة عشوائية بحسب الكثافة السكانية لكل حي لكونها مناسبة لمثل هذه الدراسات .

تاسعا: الدراسات السابقة

"ان نمو المعرفة يفرض على الباحث عندما يفكر بالقيام بأية دراسة او بحث الاقتناع بان عمله ما هو الا حلقة متصلة ضمن محاولات كثيرة . فكل عمل علمي من هذا القبيل عادة ما تسبقه جهود اخرى تتجلى في شكل دراسات سابقة سواءا ميدانية ، او معملية ، او مكتبية"⁴ .

¹ - الفيروز ابادي: القاموس المحيط ، بنوت: دار القلم للملايين ، د.ت ، ج4 ، ص 64 .

² - محمد زيان عمر :البحث العلمي : منهجية وتقنيات ،دار الشروق ،جدة ، ط4 ، 1983 ، ص 282

³ - رشيد زرواتي :مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط 01، الجزائر ، دار الهدى، 2007 ، ص 334.

⁴ - فضيل دليو واخرون: الاسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ،منشورات جامعة منتوري ،قسنطينة ،1999، ص 130 .

وعليه اصبحت الحاجة ملحة لتبيين دور واهمية الدراسات السابقة في تدعيم وتوجيه البحوث العلمية من خلال شرحها و تبين طريقة توظيفها وحتى علاقتها بالبحوث الجارية ، ومنه فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها وعلاقة وصيلة ببحثنا واهما ما يلي :

الدراسة الاولى: بعنوان :استعمال مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في فضاء العمل – دراسة عينة من موظفي بلدية تيارت .

تتمحور اشكالية هذه الدراسة في التسائل الرئيسي التالي :كيف اصبح التوظيف الالاعقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) يؤثر على اوقات عمل الموظف وعلى الاداء المهني ؟.

وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ل يتم من خلاله شرح الظاهرة المدروسة وتحليل الواقع وتم توظيف اداة الاستبيان كونها الاداة الاكثر شيوعا واهمية ونجاعة حسب ما جاء في دراستهم .

نتائج هذه الدراسة:

- يعتبر الهاتف والكمبيوتر من اهم واكثر الوسائل المستعملة في تصفح الفيسبوك .
- اما فما يخص عدد الساعات الذي يقضيها الفرد في التفاعل مع الاخرين فنجد ان الاغلبية تستعمل الفيسبوك لاقل من ساعة في اليوم .
- ان من بين اكثر الحاجات التي تجعل الافراد يستخدمون الفيسبوك هو من اجل التواصل والتفاعل مع الاخرين واشباع الفضول والحصول على معلومات .
- اما عن تقريب الادارة من الموطن بواسطة هذه المواقع التفاعلية فكانت نسبة 39.67 % من الاجابات من ترى ذلك اما البقية فلا .

التعقيب عن الدراسة :

بعد اطلاعنا على هذه الدراسة تبين انها تتشابه مع موضوع دراستنا في بعض الامور وقد استفدنا من ذلك في بعض الجوانب كالدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تقريب الادارة من المواطن وكذا مدى التفاعل حول ما يتم نشره في صفحة الفيس بوك الخاصة ببلدية تيارت ، لاكن نجد بعض

الاختلافات كالجماهير المدروس فنحن ندرس سكان بلدية زلفانة كافة في حين هذه الدراسة ركزت على الجماهير الداخلي فقط اي عمال وموظفي البلدية فقط وتم التركيز ايضا على الدور الذي يلعبه الفيس بوك في الاداء الوظيفي للعمال .

الدراسة الثانية: بعنوان :واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الاداء الاتصالي في الادارة العمومية الجزائرية -دراسة حالة لصفحة (خلية الاعلام والعلاقات العامة) لبلدية بنورة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك .

تتمحور اشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :هل مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يساهم في تحسين الاداء الاتصالي ببلدية بنورة ولاية غرداية ؟.

وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في الادارة الجزائرية خاصة بلدية بنورة ولاية غرداية وابرار الدور الذي يلعبه في تحسين الاداء الاتصالي من خلال الصفحة الرسمية ، تم استخدام المقابلة للمكلفين والفاعلين في الصفحة وخلية الاعلام والاتصال بالبلدية ، والاستبيان بواسطة الاستمارة الالكترونية تفاديا للاحتكاك واحتراما للبروتوكول الصحي لوباء كورونا كأدوات لجمع المعلومات لهذه الدراسة .

نتائج هذه الدراسة :

- ان معظم المبحوثين يتواصلون ويتفاعلون بشكر كبير مع البلدية .
- ان بلدية بنورة ومن خلال الدراسة قوم بكل الانشطة الاتصالية للتعريف بانشطتها وترك المجال للتواصل والاتصال مع المواطن .
- ان خلية الاعلام والاتصال للبلدية لها استراتيجية اتصالية عبر صفحتها الرسمية من خلال نشر الاخبار واعلام المواطن بكل الانشطة وفي حينها مع ترك مساحة للتعليق والردود وايصال انشغالات الى المسؤولين .

التعقيب عن الدراسة :

بعد اطلاعنا على هذه الدراسة تبين انها تتشابه الى شكل كبير مع موضوع دراستنا في اغلب الامور وقد استفدنا من ذلك في بعض الجوانب منها واقع استخدام صفحة الفيسبوك من طرف البلدية والدور الذي تلعبه مع جمهورها والوظائف الاتصالية التي تقوم بها عبر صفحتها ،بالاضافة التفاعل بينها وبين الائمين على الصفحة والمواطن ، لآكن نجد بعض الاختلافات من خلال تركيز هذه الدراسة على تحسين الاتصال بين البلدية والموطن عكس دراستنا التي اهتمت بما تقدمه الصفحة للمواطن ومدى ونسبة الرضى بهذا النشاط والى اي مدى يمكن الاعتماد عليه من طرف الجماعات المحلية لتعزيز روح الثقة بينهما .

الدراسة الثالثة: بعنوان :واقع العلاقات العامة في الادارة المحلية الجزائرية -دراسة ميدانية ببلدية قسنطينة .

تتمحور اشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :العلاقات العامة والمكانة المسندة، والمأمولة لها ضمن الدارة المحلية الجزائرية؟.

وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ليطم من خلاله وصف العلاقات العامة ،والوقوف على واقعها في الادارة المحلية الجزائرية ،مع تحديد ملامحها ومعالمها ،ووصف اهم المشاكل التي تواجهها ، مع استخدام الاستمارة ،المقابلة والملاحظة كأدوات لجمع المعلومات لهذه الدراسة .

نتائج هذه الدراسة :

- ان جهاز العلاقات العامة في الادارة له ظهور شكلي فقط وليس له الدور الفعال المنوط به مع نقص خبرة القائمين بهذا الدور وعدم وجود تخصص للعلاقات العامة ضمن هذا الجهاز .

- ان الادارة المحلية لا تقوم بالدور الاتصالي الفعال من اجل تحسين صورتها لدى جمهورها الداخلي والخارجي فمعظم الاجابات تنفي هذا الامر مع عدم استقرارها داخليا وخارجيا .

- ان العلاقات العامة ضعيفة وغير مهتم بها على مستوى الادارة المحلية الجزائرية ولم ترقى الى المكانة المنوطة بها من اجل قيامها بكل وظائفها ومهامها على اكمل وجه .

التعقيب عن الدراسة :

بعد اطلاعنا على هذه الدراسة تبين انها تتشابه مع موضوع دراستنا في بعض الامور وقد استفدنا من ذلك في بعض الجوانب منها واقع الادارة المحلية في الجزائر والدور الذي تلعبه مع جمهورها والوظائف الاتصالية التي تهتم بها ، لآكن نجد بعض الاختلافات من خلال اهتمام هذه الدراسة بواقع العلاقات العامة والمكانة التي تحتلها على مستوى الادارة المحلية والتركيز عليها في حين ان دراستنا اهتمت بدور مواقع التواصل الاجتماعي ومدة استخدامه في الادارة المحلية .

الدراسة الرابعة: بعنوان :مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي -دراسة ميدانية ببلدية قسنطينة .

تتمحور اشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :هل استطاعت المجموعات الجزائرية الافتراضية على الفيس بوك ان تشكل فضاءا عموميا ديمقراطيا وعقلانيا قادر على احتضان الحوار العقلائي والنقاش العام في قضايا الشأن العام مثل قضية الفساد في سوناطراك ؟.

وقد اعتمد في هذه الدراسة في اغلبها على المنهج الوصفي التحليلي من خلاله وصف و تحليل الخطابات بين الفيسبوكيين المهتمين بالسان العام ،والوقوف على معايير الحوار بين المواطنين، بالإضافة الى المنهج التاريخي في بعض مراحل الدراسة وتم الاستعانة ايضا بمنهج تحليل الخطاب .

وعمد الباحثون في هذه الدراسة الى استخدام الملاحظة (المباشرة والملاحظة بالمشاركة) بالإضافة الى المقابلة كأدوات لهذه الدراسة .

نتائج هذه الدراسة :

- ان الخطاب على مواقع التواصل الاجتماعي غير منسجم والاستعمال للغة غير مواحدة فتطغو الحروف الفرنسية في كثير من التعبيرات العربية .

- اتسام المتفاعلين بالأسلوب العاطفي الهجومي تتخلله بعض الالفاظ النابية (سب و شتم).

- الحق في الاختلاف هو احد معايير واسس الفضاء العمومي الذي يعج بالآراء المتناقضة والمختلفة ،وهو ما نجده غائب في هذه الدراسة فاعلب التعليقات والنقاشات والآراء مبنية على مبدأ الاقصاء والتشهير .

- ان تقمص الشخصية المزيفة امام الاخرين يزيد من حرية الفرد ،وابتعاذه عن هويته الاصلية فيجتاز بذلك عوائق التعبير الحر والمقيد في بعض الاحيان بدون خوف الى ان يتجاوز الحد المطلوب .

التعقيب عن الدراسة :

بعد اطلاعنا على هذه الدراسة افادت موضوع دراستنا في بعض الامور وقد استفدنا من ذلك في بعض الجوانب منها معرفة الجمهور الافتراضي وما يمكن القيام به من طرف الافراد بعيدا على الواقع ،مما ساعدنا ذلك في اختيار اسئلة للاستمارة يمكن للفرد الاجابة عليها بدون تحفظ ولا تزييف ،فمعظم الافراد في خلوتهم لا يكثرثون بالواقع فتجد اغلبهم يجيد عن الحقيقة رغم علمه بها .وفي المقابل نجد ان هذه الدراسة اهتمت في معظمها بالخطاب والنقاش داخل الفضاء العمومي ومدى مصداقية ذلك وعقلانيته وتطابقه مع الواقع ،فكانت مجملها تدور في ما يقال داخل الفضاء الازرق دون الخروج منه ،عكس دراستنا التي اهتمت به وبما يقدمه للجماعات المحلية وتفادين الولوج في داخله ومدى مصداقية ما يدور فيه من نقاشات .

الدراسة الخامسة:

بعنوان :دور الفيس بوك في نشر ثقافة التطوع لدة الشباب الجامعي .

تتمحور اشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :هل للفيس بوك دور في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي ؟.

وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاعتماد على مصدرين للمعلومات ،المصدر النظري (كتب ،مقالات ،دراسات سابقة) ، والدراسة المسحية ، مع استخدام الاستمارة كأداة لجمع المعلومات لهذه الدراسة .

نتائج هذه الدراسة:

- استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك اكثر من ثلاث (03) ساعات في اليوم حسب ما اقر به اغلبية الباحثين .

- تعتبر ظاهرة متابعة الاحداث والتواصل مع الاصدقاء من اكثر الاشياء التي تجعل الشباب يستخدمون الفيس بوك .

- يرى الشباب ان المواضيع التفافية والاجتماعية هي الاكثر اهتماما عند استعمالهم للفيس بوك .

التعقيب عن الدراسة :

بعد اطلعنا على هذه الدراسة قد تطرقت الى معرفة مدى استخدام الشباب للفيس بوك ، وهو ما

عاشرا: الخلفية النظرية للدراسة

عند اختيار النظرية التي تقارب موضوع دراستنا هذه نجد عدت نظريات الا ان نظرية الاستخدامات والإشباع اقرب لموضوعنا كونه يهتم باستخدامات الجماعات المحلية لموقع الفيس بوك.

نظرية الاستخدامات والإشباع:

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع *Uses and Gratifications* ، من النظريات الاعلام التقليدية التي تهتم بدراسة وسائل الاعلام وجمهورها ،عرفت بداية من اربعينات القرن الماضي واستخدمها العديد من الباحثين في دراساتهم وبحاثهم. وتقوم هذه النظرية بنقل الاهتمام البحثي الى المتلقي والجمهور الذي يستخدم هذه الوسائل الإعلامية وينتقي المحتوى الذي يتلقاه لتلبية حاجياته ، فمن خلالها تحاول النظرية شرح طريقة استغلال الجمهور او المستخدم لوسائل الاعلام ،فهي عكس النظريات التي ترى المتلقي فرد سلمي و عاجز امام هذه الوسائل وما تقدمه، فهي تركز على العلاقة بين الافراد ووسائل الاعلام .

فالاستخدام يعني معدل القراءة او المشاهدة او الاستماع او التصفح لها، اما الاشباع فما يبحث عنه المتلقي ضمن هه الوسائل وما يريد له إشباع حاجياته،"لذلك يمثل مدخل الاستخدامات والإشباع على حد تعبير ايتل جون: متنفسا للهواء النقي في بحوث الاعلام والاتصال فهو لا يكفي بقياس حجم التعرض لوسائل الاتصال، ولكن يهتم أيضا بما يحصل عليه الافراد من استخدام ووسائل الاتصال"¹.

¹ - عبد الرزاق الدليمي : نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين ،دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،2016،ص 250.

ويرى حسين عماد مكاوي وليلى السيد ان "نظرية الاستخدامات والاشباع تحقق ثلاثة اهداف رئيسية" ¹ وهي :

- 1- السعي الى اكتشاف كيف يستخدم الافراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع ان يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- 2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- 3- التأكيد على نتائج استخدام رسائل نصية بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

يمثل جزئ من مجتمع بحثنا واكثر نسبة تمثيلا في الاستبيان، بالإضافة الى المواضيع التي يهتم بها من خلال تصفحه لمواقع التواصل الاجتماعي، الا ان نجدها تطرقت في شقها الثاني الى ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي وهو ما يتنافى مع دراستنا التي تطرقت الى الجماعات المحلية واستخدامها للفييس بوك والدور الذي تلعبه لدى جمهورها الخارجي العريض.

¹ - علي عقلة نجدات : استخدامات الاسرة الأردنية للفييس بوك والاشباع المتحققة منها،المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال،الاعلام الجديد، تحديات النظرية والتطبيقية،جامعة الملك سعود، الرياض، 15-16 أبريل 2012، ص03.

فصل الإجراءات النظرية

المبحث الاول: الجماعات المحلية

المطلب الاول: نشأتها، أركانها، ومستوياتها

المطلب الثاني: أهدافها، المزايا والعيوب

المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"

المطلب الاول: مفهومها وخصائصها

المطلب الثاني: الفييس بوك (مفهومه، نشأته، خصائصه)

المبحث الثالث: الادارة الالكترونية

المطلب الاول: مفهومها

المطلب الثاني: عناصرها وأهدافها

المبحث الاول: الجماعات المحلية

تمهيد:

تعتبر الجماعات المحلية القاعدة الاقليمية اللامركزية للدولة وهي اساس الديمقراطية التشاركية لها على المستوى المحلي وتتمثل في وحدتين اساسيتين في الدولة هما الولاية والبلدية يقوم على تسييرها اشخاص مؤهلين ومفوضين من طرف السلطات . ليشمل تسييرها جميع مجالات الحياة عدا الخدمة العمومية المباشرة للمواطن فالجماعات المحلية تهتم بكل الشؤون العامة للمواطن وهي الركيزة الاساسية للدولة والواجهة المباشرة للأفراد مع ادارتهم فمن خلالها يستطيع السكان تسيير امورهم والمشاركة في اتخاذ قراراتهم والقدرة على تعيين ممثليهم المحليين عن طريق الانتخابات سواء البلدية والولاية .

فمن خلال هذا الفصل سوف نتطرق الى معرفة جميع المفاهيم ومستويات واركان الجماعات المحلية بالتفصيل مع ذكر نشأتها واسباب ظهورها والأخذ بها تم بعدها الاهداف التي انشئت من اجلها وعرض مختلف المزايا والعيوب التي اخذت عليها.

المطلب الأول: نشأتها، اركانها ومستوياتها

أولا: النشأة

يرجع ظهور الجماعات المحلية او الادارة المحلية لعدة اسباب وامور عديدة ساهمت في نشأتها فبعد الاستقلال اعتمدت الحكومة المؤقتة على نمط التسيير الفرنسي حسب ما جاء في قانون 31 ديسمبر 1962 الامر الذي شكل جدلا كبير بين مؤيدين ومعارضين حيث كان اهتمام الدولة بتطوير قطاع الصناعة لاكن مع بداية 1994 انتهجت الدولة اصلاحات عديدة منها الاقتصادية واعادة هيكلة مؤسساتها . فالإدارة العمومية تشرف عليها الدولة مباشرة ومع تطور المجتمعات اصبح لزاما على الدولة الجزائرية انتهاز تسيير الجماعات المحلية لعدت امور نذكر منها :

1- كثرة المهام والوظائف: "اتساع دور الدولة وتعدد الخدمات التي تقدمها اجهزتها جعل من العسير من العسير على الحكومة المركزية ، وفروعها الاقليمية ان تباشر الخدمات والمهام ذات الطابع الاقليمي في نفس الوقت التي تقوم فيه بمباشرة مهامها ذات الطابع الوطني . فكان ان نشأت الحاجة الى قيام منظمات محلية

تفوض لها الدولة بعض مهامها، وسلطتها ذات الطابع الاقليمي وتخلع عليها قدرا من الاستقلال التنظيمي والاداري والمالي".¹ وبهذا يمكن لمصالح الدولة التركيز على المام الوطنية وترك الخدمات والمهام المحلية للتسيير الاقليمي المحلي.

2-الاتساع الجغرافي واختلاف الاقاليم : ان الراي الغالب هو ان التشتت الجغرافي يمكن ان يكون احد الاسباب التي تؤدي الى اللامركزية"². ان شاسعة الرقعة الجغرافية للبلاد 2381741 كلم² شكل عاملا هام في تقسيم البلاد الى مناطق اقليمية تتولى تسيير شؤونها المحلية ، ومنه ظهر اختلاف داخل هذه المناطق والاقاليم من حيث المتطلبات والمشاكل وغيرها مما لزم اقامة ادارة محلية إقليمية حسب خصائص ومميزات كل منطقة (شمال ،جنوب ،هضابالخ).

3-تنوع الاساليب الادارية حسب كل رقعة جغرافية : عند النظر في الاساليب الادارية والقوانين والمراسيم التنظيمية نجدها موحدة في كل الولايات والبلديات الا انه يوجد بعض الفروقات التي تميز تسيير عن اخر فنجد ان التنمية المحلية في المدن الكبرى تختلف عن المدن الصغرى والمدن الساحلية عن الداخلية عن الصحراوية ومشاكل كل واحدة تختلف عن الاخرى دون ان ننسى المناخ والطبيعة والتضاريس ،فبنظام الادارة المحلية نستطيع وضع خدمات تتلاءم مع كل منطقة اقليمية حسب عادات وتقاليد سكانه ورغباتهم و ميولاتهم .

4-الادراك والفهم اكثر للحاجات : ان نظام الادارة المحلية يعمل كما ذكرنا سابقا على اشراك المواطن في تسيير شؤونه واتخاذ القرار واختيار ممثليه علة المستوى المحلي ،هذا من شأنه يسهل الفهم والتطلع اثر لمشاكل المنطقة وتلبية اكبر لمتطلباتهم وحاجاتهم على عكس الادارة المركزية التي تفقد الاحساس والفهم للحاجات المحلية لبعدها على هذه الاقاليم .

5-النظام الديمقراطي : "الاعتقاد بان اسلوب اللامركزية هو سمة ديمقراطية الحكم. وقد ادى هذا الرط بين الديمقراطية واللامركزية الى نوع من الخلط بينهما في اذهان الناس. فكثير من الدول اليوم وخاصة في العالم الثالث تلجأ الى تطبيق نوع من اللامركزية ليس للاعتبارات التي يملها واقعها الجغرافي ،الاجتماعي

¹ - أحمد صقر عاشور: الادارة العامة (مدخل بيئى مقارن)، ط01، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1979، ص 469.

² - على شريف : مبادئ الادارة (مدخل الانظمة في تحليل العملية الادارية)،الدار الجامعية ،الاسكندرية، 2001،ص337.

،الاقتصادي والثقافي ،ولكن باعتبارها نهجا ديمقراطيا. بينما الممارسة الفعلية لمؤسساتها اللامركزية ابعدها ما تكون عن الممارسة الديمقراطية "1. حيث اصبحت اللامركزية امر محتم في المنهج الديمقراطي للدولة ومنه اصبحت الادارة المحلية ضرورية وشكل من اشكال الديمقراطية خاصة بعد تطور ونمو الشعوب فكريا .

6- **التدريب على التسيير المحلي** : فمنه ساهمت الادارة المحلية في تكوين وتطوير مسؤوليها ومواطنيها وتدريبهم على اساليب التسيير والتمثيل من خلال المجالس الشعبية الولائية والبلدية المنتخبين من السكان المحليين الذين ساهموا في تطوير اقاليمهم مع ظهور شخصيات ومسيرين كبار في الدولة تخرجوا من هذه المدارس المحلية .

ثانيا: أركانها:

لفهم أكثر للجماعات المحلية يجب التطرق الى اهم اركانها وهي:

01- **وجود مصالح محلية مختلفة عن المصالح الوطنية** : "وهذا عن طريق الاعتراف بوجود مصالح خاصة بالوحدات الاقليمية مستقلة عن المصالح الوطنية التي تقوم عليها الدولة تستأهل ادارتها، وتنظيمها وتسييرها على المستوى المحلي وليس المركزي، فتقوم بذلك الى جانب المرافق الوطنية التي تعمد خدماتها سائر اقاليم الدولة مرافق محلية تشبع حاجات خاصة بهذا الاقليم او ذاك"2. حيث ان القانون اقر ذلك التمييز بين الاقاليم الامر الذي جعله الركن الاساسي للإدارة المحلية وسمح لها بالتكفل بالمصالح الخاصة بها كونها الأدرى والاعلم بمتطلباتها واهتمام الادارة الوطنية بالأمر الوطني من خلال مصالحها الوطنية العليا .

2- **قيام اجهزة محلية منتخبة** : " اي يعهد الى ابناء الوحدة الادارية بان يشبعوا حاجاتهم المحلية بأنفسهم .فلا يكفي ان يعترف المشرع بان ثمة مصالح محلية متميزة على النحو السابق. وانما يجب ان يشرف على هذه المصالح من يهتمهم الامر بأنفسهم. ولما كان من المستحيل على جميع ابناء الاقليم او البلدة ان يقوموا بهذه المهمة بأنفسهم مباشرة. فانه من المتعين ان يقوم بذلك من ينتخبونه نيابة عنهم. ومن ثم كان الانتخاب

1 - داعة الله عبد الله حمراوي: لامركزية الحكم والادارة بين النظرية والتطبيق مع نماذج تطبيقية ،مجلة الادارة العامة، معهد الادارة العامة، العدد43، المملكة العربية السعودية، 1984، ص 11.

2 - محمد فؤاد عبد الباسط: القانون الاداري (تنظيم الادارة ،نشاطها ووسائلها)، دار الفكر الجامعي ،الاسكندرية ،ص36 .

هو الطريقة الاساسية التي يتم عن طريقها تكوين المجالس المعبرة عن ارادة الشخص المعنوي العام الاقليمي"¹.
ومنه فان الانتخابات الوسيلة الاساسية لقيام وتمثيل الجماعات المحلية ومجالسها من طرف السكان المحليين

3-**الرقابة الادارية (الوصاية):** من خلال ما سبق يتبين لنا ان الجماعات المحلية مستقلة استقلال تام في تسيير شؤونها المحلية وهو ليس بالأمر الصحيح مطلقا والا اصبحت الدولة الواحدة دويلات داخل بعضها البعض "لذلك تجمع كل التشريعات على انه حرصا على صيانة الوحدة القانونية والسياسية للدولة لابد ان يكون استقلال الوحدات الادارية المحلية نسبيا تمارسه هذه الوحدات في الحدود المقررة له في القانون، وتحت رقابة الهيئات المركزية"².

ثالثا: مستوياتها (الولاية، البلدية)

تعرف الجماعات المحلية بانها القاعدة الاقليمية اللامركزية للدولة واساس الديمقراطية في المجتمع، ومكان لممارسة المواطنة والمشاركة في تسيير الشؤون العمومية مع تمثيل الجهات المركزية للدولة ويقوم المواطن بفضلها باختيار ممثليه لإدارة مصالحه وبدلك تنمى فكرة الشعور بالانتماء وحق الاختيار .

فهي من اهم اسس اللامركزية في الدولة حيث نصت المادة 17 من الدستور على ان : "الجماعات المحلية للدولة هي البلدية والولاية، البلدية هي الجماعة القاعدية" وكما نصت المادة 19 منه "يمثل المجلس المنتخب قاعدة لامركزية، ومكان مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية"³.

وعليه فان ادارة الجماعات المحلية في الجزائر تقوم على وحدتين اداريتين هما الولاية والبلدية .

الولاية: "الولاية هي الجماعة الاقليمية للدولة. وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة وهي ايضا الدائرة الادارية غير الممركزة للدولة وتشكل بهذه الصفة فضاء لتنفيذ السياسات العمومية

¹ - سليمان محمد الطماوي: الوجيز في القانون الاداري، مطبعة عين الشمس، 1989، ص 76-77

² - طعيمة الجرف: القانون الاداري (دراسة مقارنة في التنظيم ونشاط الادارة العامة)، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1973، ص

³ - دستور 2020، المؤرخ في 30 ديسمبر 2020، المادتين 19، 17،

التضامنية و التشاورية بين الجماعات الاقليمية والدولة .وتتدخل في كل مجالات الاختصاص المخولة لها بموجب القانون .شعارها هو بالشعب وللشعب .وتحدث بموجب القانون "1.

ومنه نستنتج ان الولاية وحدة ادارية يتولى تسييرها ممثلو الصلطة المركزية وممثلو سكان الولاية انفسهم والتي يتم اختيارهم عن طريق الانتخابات فهي تتركز على الاسلوب المركزي للدولة من خلال هيئاتها العليا والمتمثلة في الوالي،والاسلوب اللامركزي من خلال المجلس الشعبي الولائي ،ومنه تتكون الولاية هيئتان هما :

المجلس الشعبي الولائي : "للولاية مجلس منتخب عن طريق الاقتراع العام يدعى المجلس الشعبي الولائي".² فهو التمثيل الحقيقي للديمقراطية في الولاية ويعتبر الجهاز الاكثر مطالبة وتعبيرا عن مطالب السكان المحليين في مختلف المجالات الاقتصادية،الاجتماعية،الثقافية.....الخ،والتي يتم دراستها من خلال اجتماعاته العادية والاستثنائية والتداول عليها ، ويجتمع في اربعة (04) دورات عادية في السنة ويمكنه الاجتماع في غيرها بطلب من ثلثي اعضائه او بطلب من رئيسه ولا تصح اجتماعاته الا بالأغلبية المطلقة لأعضائه،ويتكون نذلك من لجان دائمة ومن اختصاصاته:

المجال الاداري :ويتجسد من خلال تعيين الموظفين حسب ما جاء في قانون الوظيفة العمومية مع تحديده للشروط ونظام سير المؤسسات التابعة له ولجانه الدائمة حسب النظام الداخلي المعد والمصادق عليه بعد التداول بالإضافة الى الميزانية الاولية والاضافية للولاية مع بعض الصلاحيات الاخرى التي اقرها القانون وخول له التحكم ضمن نطاق الولاية .

المجال الاقتصادي : بوضع الخطط والبرامج التنموية والحرص على تنفيذها على المستوى الولائي والحق في انجاز مؤسسات اقتصادية والتكفل ومتابعة البقية ،وانشاء وتسيير المناطق الصناعية حسب ما نصت عليه المواد القانونية .

المجال الاجتماعي والثقافي: بمرافقة ومتابعة جميع المرافق الصحية ،التربوية ،الاجتماعية و الثقافية وبدل الجهود لتطويرها وتحسين تقديم الخدمة العمومية من خلالها في احسن الظروف للمواطنين.

¹ - القانون المتعلق بالولاية، المؤرخ في 21 فيفري 2012 ،المادة 01

² - نفس المرجع السابق،المادة 12

المجال الفلاحي والسياحي: يقوم المجلس الشعبي الولائي ضمن اختصاصاته بممارسة جميع صلاحياته لإحداث تنمية سياحية وفلاحية حقيقية وفعالة ضمن الولاية باستغلال وتسيير المؤسسات والمرافق التابعة لها في المجالين المذكورين.

بالإضافة الى عدت مجالات اخرى كالسكن، المواصلات، التجارة، الشباب والرياضة وغيرها بحيث يحرص على حسن سيرها وتوفيرها لكل الخدمات الخاصة بها للمواطن والدولة معا وتشجيع كل المبادرات التي ترمي الى تفضيل التنمية المنسجمة والمتوازنة لإقليمها.

الـولي: "الوالي ممثل الدولة على مستوى الولاية. وهو مفوض الحكومة"¹. ويعتبر سلطة ادارية من السلطات الادارية المركزية فهو القائد الاداري في الولاية و الممثل المباشر لكل الوزارات في الحدود الادارية للولاية التي يتولاها يتم تعيينه من طرف رئيس الجمهورية نظرا للدور الحساس واهمية المنصب فهو الامر بالصرف في الولاية فيقوم بتنشيط ومراقبة جميع المصالح الغير ممركة مع الحرص على امن ونظام وسلامة السكينة العمومية ومن اختصاصاته:

التنفيذ من خلال اصدار القرارات الولائية وحث المصالح التقنية على ذلك مع مراقبتها وتتبعها بالإضافة الى الاعلام بتمثيل الولاية في جميع التظاهرات والاحتفالات مع تبليغ الجهات العليا بكل النشاطات والاوزاع على مستوى الولاية كما نجد انه يمارس السلطة الرئاسية على جميع الموظفين والتوقيع على كل الاتفاقيات والعقود والصفقات التي تكون الولاية طرفا فيها كما توضع تحت تصرفه مصالح الامن حسب المهام المنصوص عليها مع احترام رموز الدولة وشعاراتها على مستوى الولاية .

ومنه نجد ان للولاية وظائف عديدة تقوم بها على المستوى المحلي سواء من الناحية السياسية كالتبليغ بكل الامور والحق في التحقيق بعد اخذ الاذن من المصالح العليا حول كل النشاطات السياسية ومن الناحية الاقتصادية بتدعيم وتشجيع وانعاش الاقتصاد المحلي واجتماعيا من خلال تجسيد الوظيفة الاجتماعية للولاية بتدعيم ومسايرة جميع الميادين للحياة المعيشية للمواطن وتحسينها والعمل على تطويرها، وثقافيا بإحياء الاعياد الوطنية والدينية والتظاهرات الثقافية وضمان نقلها وتوارثها عبر الاجيال وتدعيم جميع المواهب واقامة المراكز

¹ - القانون المتعلق بالولاية: المؤرخ في 21 فيفري 2012، المادة 110

الخاصة بذلك، دون ان ننسى وظيفة الرقابة على المجلس واعضائه واعماله ايضا بمختلف الاعمال كالمصادقة على مداولاته او عزل او توقيف اعضائه ومدى تطبيقه للقوانين والمراسيم السارية المفعول في اعماله .

البلدية: "البلدية هي الجماعة الاقليمية القاعدية للدولة .وتتمتع بالشخصية المعنوية والدمية المالية المستقلة. وتحدث بموجب القانون". المادة الاولى من قانون البلدية وهي ايضا حسب المادة 02 من نفس القانون "البلدية القاعدة الاقليمية اللامركزية ،ومكان لممارسة المواطنة ،وتشكل اطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية"¹.فهي تتسم بطابع خاص واهمية كبيرة كونها في اتصال مباشر بالمواطن من خلال طلب المصلحة او الحماية او التسيير فهيا القاعدة الاولى التي يلجأ اليها المواطن ، كما ان لها اسم واقليم خاص بها .

فهي تعتبر الاطار المؤسسي على المستوى المحلي للممارسة الديمقراطية من خلال مشاركة المواطنين واعلامهم بكل شؤونهم بمختلف الوسائل المتاحة لتحقيق تسيير جوارى وديمقراطي محلي طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما ، وتتكون البلدية من هيئة مداولة تتمثل في المجلس الشعبي البلدي وهيئة تنفيذية متمثلة في رئيس المجلس الشعبي البلدي ونوابه بالإضافة الى ادارة ينشطها الامين العام للبلدية تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي :

المجلس الشعبي البلدي: "يمثل المجلس المنتخب قاعدة اللامركزية، ومكان مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية"².فهو الإطار الذي يعبر فيه الشعب على ارادته بواسطة الاقتراع ويراقب من خلالها سير عمل الادارة المحلية ،يتكون من مجموعة من اللجان تساعده في اداء مهامه فهي تختلف من مجلس الى اخر حسب عدد اعضائه والذي يتغير هو كذلك بحسب عدد السكان فكلما كانت النسمة اكبر كلما زاد عدد اعضائه و لجانه والعكس صحيح لتمثيل اكبر واوسع وتشمل مختلف المجالات المرتبطة بالحياة السكان فنجد:

- ثلاثة (03) ليجان للبلديات الذي يبلغ عدد سكانها 20.000 نسمة او اقل.
- اربعة (04) ليجان للبلديات الذي يبلغ عدد سكانها بين 20.001 و 50.000 نسمة .
- خمسة (05) ليجان للبلديات الذي يبلغ عدد سكانها بين 50.001 و 100.000 نسمة .

¹ - قانون البلدية ، للمؤرخ في 22 يونيو 2011 ،المادة 01-02 .

² - دستور 2020 ، المؤرخ في 30 ديسمبر 2020،المادة 19.

- ستة (6) ليجان للبلديات الذي عدد سكانها الاكثر من 100.000 نسمة .

ويقوم بدراسة ومناقشة جميع اشغاله ووظائفه في دورته العادية كل شهرين (02) او الاستثنائية فما يسمى بالتداول والتي يجب ان تكون علنية ويحق للأفراد حضورها باستثناء بعض القضايا الخاصة والمتعلقة بالأمن او اعضاء المجلس .

له عدت اختصاصات تدخل ضمن مهامه طبقا للقوانين والمراسيم سارية المفعول فنجد منها اختصاصات مالية من خلال التصويت والتداول على الميزانية الخاصة بالبلدية بعد اقتراحها من رئيس المجلس الشعبي البلدي بالإضافة الى وضع خطط وبرامج تنمية مختلفة بناء على الموارد والوسائل المتاحة وتنميتها والحرص على السير الحسن لمختلف المرافق المحلية بمختلف مجالاتها واتخاذ جميع الإجراءات الخاصة للمحافظة عليها وتطويرها ،دون ان ننسى دور الرقابة بإيصال كل التفاصيل للجهات المعنية واعلامهم بالنقائص والمشاكل على المستوى المحلي .

رئيس المجلس الشعبي البلدي : او رئيس البلدية فهو ممثل الدولة في البلدية خلال عهده الانتخابية لمدة خمسة (05) سنوات بعد انتخابه وممثلا للشعب في نفس الوقت فهو يمارس السلطة باسم الجماعات الاقليمية التي يمثلها وباسم الدولة في كل اعمال الحياة المدنية والادارية وفق الشروط والاشكال المنصوص عليها وبعد الامر بالصرف ويختص بتنفيذ ميزانية البلدية يساعده في ذلك نوابه الذي يختلف عددهم بحسب عدد اعضاء المجلس والكثافة السكانية للمنطقة كما يلي :

البلديات ذات المجلس المتكون من سبعة (07) الى تسعة (09) مقاعد نائبان (02) .

البلديات ذات المجلس المتكون من احد عشر (11) مقاعد ثلاثة (03) نواب.

البلديات ذات المجلس المتكون من خمسة عشر (15) مقاعد اربعة (04) نواب.

البلديات ذات المجلس المتكون من ثلاثة وعشرون (23) مقاعد خمسة (05) نواب.

البلديات ذات المجلس المتكون من ثلاثة وثلاثين (33) مقاعد ستة (06) نواب.

وله عدت صلاحيات نذكر منها :

- السهر على احترام وتطبيق القانون تحت اشراف الوالي من خلال تبليغ وتنفيذ القوانين والتعليمات ،السهر على النظام ،النظافة ،حماية الاشخاص والممتلكات ،تنظيم الطرقات والحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي .

- له صفة ضابط الحالة المدنية " لرئيس المجلس الشعبي البلدي صفة ضابط الحالة المدنية .وبهده الصفة، يقوم بجميع عقود المتعلقة بالحالة المدنية طبقا للتشريع الساري المفعول تحت رقابة النائب العام المختص اقليميا"¹ . بامضائه لجميع وثائق الحالة المدنية (تصريحات بالولادة، الزواج، الوفيات ،سجلات الحالة المدنيةالخ).

- له صفة ضابط الشرطة القضائية "لريس المجلس الشعبي البلدي صفة ضابط الشرطة القضائية"² فيستطيع تسخير القوة العمومية (الشرطة ،الدرك الوطني) المختصة اقليميا عند الاقتضاء والاعتماد عليها في ممارسة صلاحياته حسب الكيفيات المحددة عن طريق التنظيم .

¹ - قانون البلدية ، للمؤرخ في 22 يونيو 2011 ،المادة 86

² - نفس المرجع السابق، المادة 92

المطلب الثاني: اهدافها، المزايا والعيوب

أولاً: الأهداف:

الاهداف السياسية: ان الادارة المحلية تسمح للموطن بممارسة حياته السياسية بكل ديمقراطية وحرية من خلال منحهم ادارة شؤونهم الخاصة بأنفسهم وتعيين مجالسهم بالانتخابات ، فهي تساهم في :

- تدريب المواطنين على الممارسة السياسية وحسن اخيار ممثليهم في المجالس المحلية ، وتنمية روح المواطنة والمسؤولية السياسية لديهم.

- تكوين كفاءات قيادية قادرة على تحمل المسؤولية وشخصيات سياسية محنكة تستطيع الدولة ان تعول عليهم على المستوى الوطني .

- المساعدة والتسهيل على الجهات المركزية في ايجاد الحلول والحس بالمشاكل المحلية من خلال تظافر الجهود المحلية والوطنية والشعبية ن اجل الصالح العام .

الاهداف الاقتصادية: فالجماعات الاقليمية مكان خصب لتنمية وتطوير الاقتصاد فسياسة الدولة الحديثة تعمل على خلق اقتصاد قوي من خلال التجارب الاقتصادية المحلية الناجحة ليتم تعميمها على المستوى الوطني والعكس صحيح في حال فشلها لتخفيف الاضرار الناجمة عن ذلك دون تعديها المستوى المحلي .

الاهداف الادارية : بفتح المجال للإبداع وترك الفرصة للجماهير العريضة في المشاركة من اجل اثراء وتحديد الاساليب والنظم الادارية في الدولة ومرافقتها وتغذيتها باستمرار من خلال المراقبة وتبسيط الإجراءات والقضاء على الروتين الاداري واختصار الوقت والجهد معا دون الرجوع في كل الامور الى الادارة المركزية .

الاهداف الاجتماعية: باتباع اسلوب الإدارة المحلية نستطيع ان نساعد الافراد والمؤسسات في إيجاد حلول لمشاكلهم الاجتماعية وزيادة في تحقيق رغباتهم واشباع ميولهم على عكس النظام المركزي الذي يكبح هذه الرغبات او لا يشعر بها اصلا امام مصالح الدولة العليا، فيزيد في التضيق والحناق علة المواطنين والحد من ارساء الصلات الروحية بين الشعب والحد من تحقيق المصالح المشتركة بين الافراد وتخفيف العزلة عليه ، فالجماعات المحلية تحافظ على اللحمة والتجانس القائم بين افراد المجتمع وتنمي الشعور الاجتماعي بين افراده ،بالإضافة الى القدرة على حل ومواجهة الازمات اكثر من طرف الدولة بتوزيع قوى التسيير والقيادة وعدم ابقائها مركزية .

ثانيا: المزايا والعيوب

ان انتهاز الدولة لنظام الجماعات المحلية واللامركزية في التسيير لأقاليمها وترك الحرية لشعوب المنطقة في اخيار وتسيير شؤونها بنفسه طرح عدت مواضيع ونقاط كانت محل جدل بين مختلف الباحثين والمفكرين وحي رؤساء الدول بين مؤيد ومعارض من خلال ما يحتويه هذا الاسلوب من التسيير من مزايا وعيوب يمكن حصرها كما يلي :

مزايا الجماعات المحلية :من بين مزايا الادارة المحلية نجد:

- تساعد الادارة المحلية على "الخلاص من التعقيدات الناجمة المركزية الادارية " ¹. فوجود الجماعات الاقليمية وتوليها العديد من المهام ساهم في تبسيط الإجراءات والقضاء على الروتين الاداري ،وحل مختلف المشاكل والامور باقل جهد واسرع وقت دون الرجوع الى السلطات العليا وتغير الجهد والمال .
- المساهمة في زيادة الدخل المحلي وتكوين رؤوس الاموال من خلال التخطيط والاستثمار في الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة على المستوى المحلي واستعمالها في احسن الظروف .
- التميز من خلال معرفة احتياجات ورغبات سكان المنطقة وخصوصياتها التي تختلف من منطقة الى اخري عن السلطات المركزية وجعلها لذلك ،فكل بلدية او ولاية تدرك اكثر من غيرها لحاجات شعبها ما يساعد في حسن التسيير والقدرة على مواجهة الازمات المختلفة وتحقيق اكثر لرغبات جماهيرها .

¹ - محمد حلمي مراد: قوانين الادارة المحلية في الدول العربية ،معهد الدراسات العربية العالية ،جامعة الدول العربية ،مطبعة نضرة مصر ،القااهرة ،1962، ص 44.

- التمتع والتحكم اكثر في مواردها المالية المحلية من خلال استغلالها اقليميا و صرفها على المستوى المحلي ، " ادا كانت اللامركزية الاقليمية من جهة اخرى تضمن العدالة في توزيع الضرائب العامة على سكان الاقليم .فإنها تمنع طغيان مرافق العاصمة على المرافق المحلية ،فلا تستولى الاولى على الضرائب التي يدفعها سكان المنطقة لتنفق في غير اقليمهم "1.

- ان اسلوب الجماعات المحلية يجعل منه مدرسة للنخبة المسييرة والمتقنة لفنون الادارة والنقاش والتسيير وحسن اتخاذ القرار الامر الذي يجعل منهم قادة في المستقبل تعول عليهم البلاد .

- ان نظام الجماعات المحلية يساهم في حل ازمة المناطق البعيدة عن العاصمة والتي لا تكون في مركز اهتمام الادارة المركزية بقدر ما تحضي به المناطق القريبة من دعم واهتمام.

- ان نظام الجماعات المحلية يستند في اسلوبه على مبدأ المركزية في التخطيط واللامركزية في التنفيذ فوضع الخطط الشاملة للبلاد يكون على المستوى المركزي وتنفيذه وتحقيقه يكون من طرف الادارة المحلية .

- يساعد هذا الانظام اللامركزي في تحقيق الديمقراطية السياسية ليمتد الى تحقيق ديمقراطية ادارية كذلك، " تحقيق الديمقراطية في مجال الادارة .فيتمتد المبدأ الديمقراطي من الديمقراطية السياسية ليحقق الديمقراطية الادارية .فكما يسيطر الشعب على السلطة السياسية في البلاد فان من حقه ان يسيطر على السلطة الادارية فيها "2.

- معرفة النظم الادارية الناجحة من الفاشلة بإتاحة الفرصة للإدارة المحلية لتجريب نظمها الخاصة .
- التمتع بالسرعة والمرونة في اتخاذ القرار مما يزيد من كفاءة الاجهزة المحلية ونجاح تسييرها بتفادي تسيير منطقة لأقاليم متنوعة وبعيدة عنها تجهل متطلبات وحاجيات سكان المنطقة .

- خلق نوع من الحركية والحيوية داخل المجتمعات دون احتكارها في العاصمة او المدن الكبرى فقط ،وايجاد نوع من التوازن والتشارك في اتخاذ القرار بين مختلف الوحدات المحلية واستقلالها عن المركزية .

- التجسيد الحقيقي للديمقراطية بإشراف الشعب على تسيير شؤونه الخاصة واختيار ممثليه المحليين بنفسه ،ان اعتماد اللامركزية الاقليمية "نظام تدعو اليه الديمقراطية الحديثة .لان الديمقراطية معناها ان يتولى

1- زهدي يكن :التنظيم الاداري (تنظيم الادارة المركزية والمحلية)،دار الثقافة ،بيروت ،ص 24

2 - مصطفى ابو زيد فهمي : الوسيط في القانون الاداري (تنظيم الادارة العامة ، ج 1)، ط 01 ،دار المطبوعات الجامعية ،1995،

الشعب اموره بنفسه . فالشعب يتولى امور التشريع بواسطة ممثليه النواب ، وهو يتولى ادارة شؤونه المحلية بواسطة الهيئات اللامركزية التي ينتخبها"¹.

- الادارة المحلية تساعد الادارة المركزية في اتخاذ القرار مع ما يتماشى والظروف المحلية واتسامها بالسرعة والدقة والنجاح في تنفيذها ، لمعرفة الادارة المحلية لأوضاع المنطقة .

عيوب الجماعات المحلية : فكما الحال في جميع الامور والقضايا نجد طرف اخرى يعيب على هذا النظام ويأخذ عليه بعض الاشياء وان كانت قليلة مقارنة بمزاياه و من بين عيوب الادارة المحلية نجد:

- نقص الكفاءة والخبرة في اغلب الهيئات المحلية من حيث تسيير شؤونها وخاصة في الامور الفنية التي تتطلب نوع من الدراية والكفاءة والقدرة لأعضائها ، فهو ما يعاب ايضا في عملية الانتخاب الذي لا يقوم على المستوى والكفاءة في عملية الترشح لتشكيل هذه المجالس والهيئات الخاصة بها فنجد ان الدعاية الحزبية اثناء الحملة الانتخابية تلعب دورا هاما في طمس القدرات العلمية والمهنية للبعض .

- اللامركزية الاقليمية "تمس الوحدة الادارية . بما تمنح من استقلال للهيئات المحلية ، ومن توزيع للوظيفة الإدارية بين السلطة المركزية والهيئات اللامركزية . فضلا عن ازدياد روح اللامركزية قد تؤدي الى تقديم الافراد مصالحهم الخاصة على الصالح العام"². فتشتت الادارة وتخلق نوع من التنافس فيما بينها وتقديم المصالح المحلية عن المصالح العامة للبلاد .

- من الناحية المالية فهي تشكل عبئ على الخزينة العمومية لكثرة نفقاتها مقارنة بموارده المحلية ، " انها تحتاج الى نفقات كبيرة تتحملها خزينة الدولة"³.

- الحرية للجماعات المحلية من اكبر الازخطاء التي اخذت عليها ، "ولد في اعضائها روح الميل الى خدمة مصالحهم الشخصية والحزبية على حساب المصالح العامة . وعليه وجه اتهام للإدارة المحلية مفاده انها معرضة لسوء استخدام الصلاحيات"⁴.

1 - زهدي يكن : كتاب القانون الاداري ، منشورات المكتبة العصرية ، صدا بيروت ، ص 261 .

2 - محمود حلمي : موجز مبادئ القانون الاداري ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، 1978 ، ص 28 .

3 - عبد الغني بسيوني عبد الله : التنظيم الاداري (دراسة مقارنة للتنظيم الاداري الرسمي والتنظيم غير الرسمي) ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ص 102 .

4 - محمد مهنا العلي : الوجيز في الادارة العامة ، ط 1 ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، 1984 ، ص 163 .

خلاصة : من خلال ما سبق نجد ان الجماعات المحلية من اهم الاجهزة التي تعول عليها الدولة في ارساء الديمقراطية التشاركية وتحسين الخدمة العمومية للمواطن مع انتهاجها طرق حديثة لعصرنة الادارة وتقريبها من المواطن لما تكتسيه الولاية والبلدية من اهمية من خلال الوظائف التي تقوم بها اقتصاديا بمختلف المشاريع التنموية وانعاش الاقتصاد المحلي وتشجيعه مع دعوة الخواص واستقطابهم محليا ، واجتماعيا بتدعيم كل الانشطة المساندة لمختلف ميادين الحياة الاجتماعية والتكفل بكل فئات المجتمع (معوزين ، بطالين ، ذوي الاحتياجات ، مسنين) عبر مختلف اجهزتها الاجتماعية ، ومختلف المجالات الاخرى الرياضية والشبابية والثقافية ... الخ.

وفي الأخير نعرض ولو بنظرة خفيفة على جهاز اخر نختتم به هذا الفصل وهو **الدائرة** "لا تعتبر الدائرة من الجماعات الاقليمية اللامركزية ، لأنها عبارة عن حلقة ادارية وسط بين الولاية والبلدية"¹. فهيا لا تتمتع بالشخصية المعنوية يرأسها رئيس الدائرة تحت اشراف الوالي من خلال تنفيذ جميع قراراته واعلامه بكل المعلومات التي تدخل ضمن اقليمه يقوم بالمصادقة على جميع مداورات المجلس الشعبي البلدي والاشراف على المصالح الادارية للبلدية ، مسؤول علة كل الاقسام الفرعية ضمن دائرة اختصاصه .

¹ - Missoum Sbih: Les institutions administratives du Maghreb (le gouvernement de l'Algérie, du Maroc et de la Tunisie), hachette, 1977, p118.

المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"

تمهيد:

تُعد ثورة تكنولوجيا الاتصالات السبب الرئيسي في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة؛ فكان الإنترنت مهد ولادة تلك المواقع المختلفة؛ فكان ظهور أول موقع للتواصل الاجتماعي عام (1994م)، وفي العام نفسه تلاه موقع Gerocities ، وثم تلاه موقع Tripod عام (1995)، حيث ركزت هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية، باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات.¹

وفي عام (1997م)، ظهرت محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي المعروف باسم (Sixdegrees)، تم التركيز فيه على الروابط غير المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، كما أنه أتاح للمستخدمين مجموعة من الخدمات، وأهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة، إلا أنه تم إغلاقه بسبب عدم القدرة على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله؛ وهكذا توالى مجموعات من وسائل التواصل الاجتماعي بالظهور، لكنها فشلت ولم تنجح.

وقد ظهر في بداية عام (2002م) ظهور موقع تواصل اجتماعي جديد عرف باسم (Friendster)، وهو وسيلة للتعارف والصدقات بين مختلف فئات المجتمع العالمي، فحقق بذلك شهرة كبيرة جعلت منه أكبر شبكة تواصل اجتماعي موجودة في ذلك الوقت.

وفي بداية عام (2003م) ظهر موقع اسمه (Myspace) الذي اكتسب شهرة كبيرة على مستوى العالم؛ و في عام (2004م) انطلق رسمياً موقع (Facebook)،² وكان الأول من بين المواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، وهو محل دراستنا وما سنتناوله في المبحث الثاني ان شاء الله.

1 - عبد الكريم الدبسي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، ص 40.

2 - مدونة أرائي، نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي، الجمعة 22 نوفمبر 2013، أنظر [.http://fatenahh.blogspot.com/2013/11/blog-post_22.html](http://fatenahh.blogspot.com/2013/11/blog-post_22.html).

وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع (Twitter) عام (2006م)، وقد بدأ بالانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية.¹

المطلب الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

أولاً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

يراد بشبكات التواصل الاجتماعي المواقع والبرامج التي تعتمد على شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة، كما أنها تستخدم لأغراض اجتماعية وتجارية وغير ذلك، وقد تعددت مفاهيم شبكات التواصل الاجتماعي، نذكر فيما يأتي أهمها:

عرّفها زهير عابد بأنها: " مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور"².

وقد عرفها هبة محمد خليفة بأنها: " مجموعة من صفحات الويب تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على شبكة الإنترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي تساعد الأعضاء على التفاعل بين بعضهم البعض"³.

وعرّفها راضي زاهر بأنها: " منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص بها، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع مشتركين آخرين مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"⁴.

1 - شدان يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، ص32_33.

2 - بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، ص94.

3 - محمد المنصور، تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، ص30.

4 - راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، ص23.

وجاء في تعريف كاستل (Castells) على أنها "قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، دون المساس بشكل هذه البنية، مع صعوبة تحديد الهدف لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني والمعلوماتي"¹.

وتم تعريفها إجرائياً بأنها: "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفييس بوك، تويتر، واليوتيوب) وأهمها هي شبكة (الفييس بوك)، التي لم يتجاوز عمرها الست سنوات وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (800 مليون) شخص من كافة أنحاء العالم"².

ونستج من التعريفات السابقة أن شبكات التواصل الاجتماعي هي: "عبارة عن تطبيقات تكنولوجية إلكترونية قائمة على نظام الويب (الجيل الثاني)، حيث تسعى لتحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد حول العالم، بالاتصال الفوري والمرجأ، وبالمراسلات المكتوبة والمسموعة والمرئية، ما يحقق أكبر تجميع للشعوب من شتى أقطار العالم عن بعد"

ثانياً: خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

إن الخصوصية التي تتوفر عليها مواقع التواصل الاجتماعي عن باقي مواقع التواصل شبكة الإنترنت الأخرى، جعلها تتميز بجملة من الخصائص أهمها:

1. التعرف على الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية (Page

:(Profil

فيمكن التعرف من خلال الملفات الشخصية على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل الجنس، تاريخ الميلاد، والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ويعد الملف الشخصي بوابة

¹ - المؤتمر العربي الأوربي، تمكين الشباب وتنظيماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط، 22_24.

² - حسسن السوداني، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، ص 25_26.

الدخول لعالم الشخص، فيمكن من خلال الصفحة الرئيسة للملف الشخصي مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا.

2. المشاركة (Participation):

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل حيث أنها تجمع الخط الفاصل بين وسائل العالم والجمهور.

3. الانفتاح (Opines)

معظم وسائل العالم عبر شبكات التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل أيضا.

4. المحادثة (Conversation):

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل العالم الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروفة.

5. البحث عن أصدقاء:

حيث أنها تسمح للمستخدم بالبحث عن أفراد آخرين وإضافتهم دون تقيدهم بعدد محدد.

6. التواصل المستمر بين المستخدمين:

التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي، ويمكن التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة.

المطلب الثاني: الفيس بوك

تمهيد: التطورات العلمية الحديثة التي عرفها الإنسان انعكست ايجابيا حتى على عملية الاتصال، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الحديثة التي أصبح يعتمد عليها الإنسان في عملية التواصل وذلك من خلال ظهور العالم الأزرق أو ما يعرف بالفيس بوك وهذا من أجل تبادل المعارف والمعلومات ومختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان بطريقة سهلة، فقد وجد الإنسان فيها راحته حيث بإمكان هذا الموقع أن يؤمن لأفراد المجتمع الإنساني التواصل فيما بينهم وهذا بالرغم من بعد المسافات فيما بينهم ورغم اختلاف أجناسهم وألوانهم، و التي سنحاول أن نشرح بعضها في هذا المبحث سنركز على الفيس بوك¹.

أولا: مفهوم موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"

تعرف بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نضام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو أصدقاء من الجامعة أو الثانوية².

عرفها محمد عواد بأنها: تركيبة اجتماعية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات تشكل فريق معين، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص³.

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين حيث يساعد على التبادل، سواء تبادل المعلومات أو نقاشات أو حوار بين الأفراد وقد يتجاوز التبادل ذلك إلى

¹ - عبد السلام الأشهب، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك أنموذجا" وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2016-2017، ص 29.

² - إيمان حنين، شين". لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي . "شهادة ماستر . جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر، 2015، ص 19.

³ - محمد المنصور". تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين "رسالة ماجستير منشورة الأكاديمية العربية بالدنمارك، 2012، ص

مقاطع فيديو والصور، كما يمنح المستخدمين إمكانية التعليق، ورغم أن هذا كله يتم في عالم افتراضي، فهو إذا موقع يستخدمه الأفراد مجاناً يمكن من خلاله إضافة أصدقاء والتعرف عليهم بعد الموافقة على طلب الصداقة وحينها يمكن إرسال إليهم.

وعلى الرغم من أن موقع الفيس بوك بدأ بسيطاً إلا أنه اليوم أصبح من أكثر المواقع الإلكترونية زيارة. ويعرف أيضاً انه موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين¹.

ثانياً: نشأة الفيس بوك:

أسس هذا الموقع "مارك زاكربيج عام 2004 و هو احد طلبة هارفارد - الذي أصبح فيما بعد اصغر ملياردير في العالم - وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، و من ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا، و ليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيس بوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم، و بلغ عددهم حسب إحصائيات 2011-800 مليون مشترك².

و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية و منبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد عليها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، و كذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها و غيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيس

1 - محمد منتصر " واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور. "شهادة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين، 2013، ص 20.

2 - عبد السلام الأشهب، مرجع سابق، ص ص 34-35.

بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض، و يتوقع أن يصل عدد مشتركه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك، و ليصبح مستقبلا أكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض¹.

ثالثا: خصائص الفيس بوك:

رغم أن مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومختلفة ومع ذلك فقد تميز الفيس بوك على غيره بعدة خصائص و مميزات ومن بينها:

-التعليقات:

هذه الخاصية تسمح لمستخدمي الفيس بوك بإضافة الصور والعلامات التي يمكن تضمينها بحيث يمكن أن نكتب أي تعليق في مساحة التعليقات أو إضافة تعليق مع إمكانية إضافة ربط أو صورة².

-الإعجاب:

يمكن الفيس بوك مستخدميه بالقيام بعمل معجب لأي نص أو صورة أو فيديو لأحد الأصدقاء وهي عملية متاحة بين الأصدقاء.

-خاصية نكزه:

هي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به، كما لا يمكننا أن نغفل عن الخدمات التي يقدمها الفيس بوك وهذا في صورة خدمة الرسائل والردشة وارسال الهدايا الافتراضية وهي الأكثر شيوعا واستخداما من طرف المستخدمين³.

ومن مميزات الفيس بوك:

- العالمية:

¹ - حنان شعشوع الشهري، "اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر أمودجا. " رسالة ماجستير جامعة الملك عبد العزيز بجدة . 2014 ، ص 31-31.

² - عبد السلام الأشهب، مرجع سابق، ص35.

³ - وائل مبارك خضر، فضل الله، مرجع سابق، ص 30.

استطاع الفيس بوك بحركتيه إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يمكن لأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب، ببساطة وسهولة، وبتنا نسمع بمصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حينما وفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي.¹

- التفاعلية:

إن الفرد في " الفيس بوك " يرسل، يكتب، يستقبل، ويقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو في عملية أخذ ورد مستمرة ويعتبر " الفيس بوك " من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات، فبعدما كانت اتصالات خطية مباشرة، مرسل متلقي، أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها " الفيس بوك " ثورة غيرت مسار الاتصالات إن هذه التفاعلية تعطي للفرد الفرصة بشكل أكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليلاً، نقداً أو تعليقا.

- التنوع وسهولة الاستخدام:

أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع " الفيس بوك " الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص و الأنشطة، و " الفيس بوك " أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل. هذا هو الفرق الأساسي الذي فهمه الفريق الإداري المسير "للفيس بوك"، البساطة، السهولة وهي راس المال الحقيقي في مواجهة المد التقني الكبير، فكل لحظة تمر على هذا العالم إلا ويتم فيها خلق فكرة إبداعية جديدة، المنافسة على أوجها ولم تعد المعايير قائمة على ذلك الزخم الكبير المتعلق بالحجم أو الألوان أو غيرها، بل أصبحت. الوظائف الجديدة الذكية السهلة والمتنوعة هي المعيار، ببساطة هي لغة التكنولوجيا.²

-التوفير والاقتصادية:

إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء على " الفيس بوك"،

¹ - بدر الدين, بن بلعباس " . شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين " شهادة ماستر . جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015، ص 65-68.

² - بدر الدين، بن بلعباس " . مرجع سابق، ص 68.

وبات يشعر بانتمائه ولم يعد ذلك حكرا على أصحاب الأموال فأبي فرد يرغب في فتح صفحة على "الفيس بوك" فله ذلك، غير أن "الفيس بوك" وكونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي، فإنه يحصل سنويا عشرات الملايير من الأرباح الناتجة عن تداول الأفراد لأنشطتهم وصورهم وتفاعلاتهم اليومية. فالحرص على بقاء "الفيس بوك" كما هو مجاني هو في الأساس حرص على زياد مؤشرات الأرباح¹.

¹ - المرجع نفسه، ص 68.

المبحث الثالث: الإدارة الإلكترونية

تمهيد: الإدارة الإلكترونية هي منظومة إلكترونية متكاملة تهدف إلى تحويل العمل الإداري العادي من إدارة يدوية إلى إدارة باستخدام الحاسوب وذلك بالاعتماد على نظم معلوماتية قوية تساعد في اتخاذ القرار الإداري بأسرع وقت وبأقل التكاليف، بهدف تحقيق التنمية الإدارية فهي تعتبر آلية من آليات هذه التنمية وذلك عن طريق تحقيق السرعة في إنجاز العمل، المساعدة في اتخاذ القرار بالتوفير الدائم للمعلومات بين يدي متخذي القرار، خفض تكاليف العمل الإداري مع رفع مستوى الأداء، تجاوز مشكلة البعدين الجغرافي والزمني، معالجة البيروقراطية والرشوة، تطوير آلية العمل ومواكبة التطورات، ورفع كفاءة الموظفين في الإدارة، ولبلوغ هذه الأهداف لابد من توفر مجموعة من المتطلبات الرامية لعملية التحول الإداري، ولكن حتى تتوفر كل المتطلبات اللازمة إلا أنه لكل عملية صعوبات تعيق سيرها، حيث سنتطرق في هذا المطلب إلى تعريف الإدارة الإلكترونية وعناصرها وأهدافها¹.

المطلب الأول: مفهومها

إن فكرة الإدارة الإلكترونية تتعدى بكثير مفهوم الميكنة الخاصة بإدارات العمل داخل المؤسسة، إلى مفهوم تكامل البيانات والمعلومات بين الإدارات المختلفة والمتعددة واستخدام تلك البيانات والمعلومات في توجيه سياسة وإجراءات عمل المؤسسة نحو تحقيق أهدافها وتوفير المرونة اللازمة للاستجابة للمتغيرات المتلاحقة سواء الداخلية أو الخارجية.

وتشمل الإدارة الإلكترونية جميع مكونات الإدارة من تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم وتحفيز إلا أنها تتميز بقدرتها على تخليق المعرفة بصورة مستمرة وتوظيفها من أجل تحقيق الأهداف. وتعتمد الإدارة الإلكترونية على تطوير البنية المعلوماتية داخل المؤسسة بصورة تحقق تكامل الرؤية ومن ثم أداء الأعمال².

1 - راجحي لخضر، لكحل عائشة، الإدارة الإلكترونية كآلية من آليات التنمية الإدارية، مجلة الدراسات القانونية والسياسية - العدد 03 جانفي 2016، ص 239.

2 - رأفت رضوان (رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار)، كتاب بعنوان الإدارة الإلكترونية، القاهرة، ص 03

فتعددت تعاريفها هي الأخرى فعرفها نجم عبود نجم بأنها¹: هي العملية الإدارية القائمة على
الإمكانيات المتميزة للإنترنت وشبكات الأعمال في التخطيط والتوجيه والرقابة على الموارد والقدرات
الجمهوريّة للمؤسسة والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف المؤسسة¹ وعرّفها البنك الدولي بأنها:
مفهوم ينطوي على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتغيير الطريقة التي يتفاعل من خلالها
المواطنين والمؤسسات التجارية في عملية صنع القرار، وربط طرق أفضل في الوصول إلى المعلومات، وزيادة
الشفافية وتعزيز المجتمع المدني.

المطلب الثاني : عناصرها واهدافها

أولاً: عناصر الإدارة الإلكترونية:

تتكون الإدارة الإلكترونية من أربعة عناصر هي:²

-عتاد الحاسوب: وهو كل ما يتعلق بأجهزة الحاسوب وملحقاتها، وعلى المؤسسات مراعاة أحدث
العتاد في العالم من أجل توفير تكاليف التطوير المستمر وتكاليف الصيانة، وأيضاً ملائمة عتاد الحاسوب
للتطورات البرمجية.

- البرمجيات: البرمجيات هي مجموعة البرامج المستخدمة لتشغيل جهاز الحاسب الآلي والاستفادة
من إمكانياته المختلفة.

-الشبكيّات: وتتمثل في الوصلات الإلكترونية الممتدة عبر نسيج اتصالي لشبكات الإنترنت،
الأكسترنات، وشبكة الإنترنت التي تمثل شبكة القيمة للمؤسسة ولإدارتها الإلكترونية.

- صناع المعرفة: وهو العنصر الأهم في الإدارة الإلكترونية من القيادات الرقمية، والمديرون، والمحللون
للموارد المعرفية ورأس المال الفكري في المؤسسة.

¹ - موسى عبد الناصر ومحمد قريشي، مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي، مجلة الباحث، عدد
09، 2011، ص 89.

² - حماد مختار، تأثير الإدارة الإلكترونية على إدارة المرفق العام وتطبيقاتها في الدول العربية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم
السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2007، ص 16-17.

ومنه فالإدارة الإلكترونية هي الإدارة التي تمارس عناصرها (البرمجيات، المكونات المادية، الشبكات وصناع المعرفة) أو وظائفها (التخطيط الإلكتروني، التنظيم الإلكتروني، القيادة الإلكترونية، والرقابة الإلكترونية) وفقا لمتطلبات المواكبة والاستخدام الكفاء والفعال لتكنولوجيا المعلومات.

ثانيا: أهداف الإدارة الإلكترونية:

وجدت الإدارة الإلكترونية لتحقيق جملة من الأهداف وهي كما يلي:

- إحداث تحويل في الإجراءات الحكومية كتوفير الخدمات الحكومية بأسرع وقت وبأقل تكلفة.
- تطوير نظام الحكم والشؤون العامة وإيجاد علاقة جديدة بين المواطنين والدولة في إدارة شؤون الدولة من خلال المكونات الثلاثة التالية:¹
- عملية جمع المعلومات كأساس لتطور السياسات ونشرها بين المواطنين عن نتائج المشاورات في السياسات.
- استخدام نظم المعلومات الإلكترونية لتسهيل عملية المشاركة والتحاور لإعداد السياسات وتحديد الأولويات والتوجيهات الاستراتيجية للدولة.
- وفي مرحلة متقدمة يتم استخدام نظم المعلومات الإلكترونية في عملية الانتخابات والتمثيل السياسي.

- خلق الفاعلية في الإدارة وتحسين مستوى العمليات الإدارية باستعمال التقنيات الحديثة.
- ترشيد القرارات المتعلقة بالعمل الحكومي وتقليص الازدواجية في الإجراءات المعقدة.
- غربة المعلومات وانتقاء ما ينفع للقيام بمبادرات واعدة.
- تخفيف العبء والجهد على المواطنين من أجل إنهاء المعاملات.
- تخفيف القيود البيروقراطية، والتقليل من عدد الأوراق المطلوبة للقيام بالمعاملات.
- تبسيط واختصار الإجراءات الإدارية.
- تدعيم الشفافية والعمل في وضوح تام.

¹ - راجي لخضر، لكحل عائشة، مرجع سابق، ص 244.

فصل الإجراءات الميدانية

المبحث الأول: نبذة تعريفية عن بلدية زلفانة ولاية غرداية

المبحث الثاني: تحليل معطيات واستنتاجات عامة

المبحث الأول: نبذة تعريفية عن بلدية زلفانة ولاية غرداية

تعريف بلدية زلفانة:

تعتبر بلدية زلفانة إحدى بلديات ولاية غرداية ، كانت قبل اليوم عبارة عن نقطة لقاء وعبور القوافل باعتبارها المسلك الوحيد والملائم الرابط بين الجنوب الشرقي والجنوب الغربي والوسط ، عرفت حركة عمرانية خفيفة بعد تفجير أول بئر ماء بها سنة 1947 م واستقر بها السكان الوافدون إليها من المدن المجاورة (متليلي، غرداية ،ورقلة) وخاصة الفلاحين والمولين لممارسة انشطتهم لتوفر المياه بها وكذا المناطق الرعوية الشاسعة والغنية بأنواع مختلفة من الأعشاب الصحراوية ، لتصبح بلدية سنة 1985 م ثم دائرة سنة 1991 م ، نجدها تتميز كباقي المناطق الصحراوية بمناخ جاف صيفا وبارد شتاء.

تقع على بعد 65 كلم من مقر الولاية غرداية ، و40 كلم شرقا عن طريق الوحدة الإفريقية ، يحدها شمالا بلدية القرارة ، جنوبا بلدية متليلي الشعابنة ، شرقا ولاية ورقلة وغربا بلدية العطف ، بها أربعة (04) أحياء كبرى هي : زلفانة وسط ، حي القويقل ، حي حاسي نور و حي زلفانة واد ، بلغ عدد سكانها أكثر من 10.000 نسمة في الإحصاء العام للسكن لسنة 2008.

اشتهر بلدية زلفانة بالسياحة الحموية لتوفرها على مياه معدنية ذات تركيبة علاجية فعالة (الكلورير ، الصوديوم الخ) ودرجة حرارة تقدر بـ 45 ° ، وتوفرها على عدت حمامات معدنية ومراكز للراحة والاستجمام جعلها تستقطب السواح من مختلف مناطق الوطن وخارجه (اثر من 300 الف سائح سنويا). وتتميز أيضا بالفلاحة أكثر من 15 الف هكتار و 83 الف نخلة ذات النوعية الجيدة من التمور (دقلة نور) والأغنام والأبل ، بالإضافة إلى الصناعة (حقول البترول والغاز).

نجد ان البلدية تتوفر على الهيكل التنظيمي التالي:

هيئة مداولة: تتمثل في المجلس الشعبي البلدي (رئيس المجلس الشعبي البلدي ، النواب و الأعضاء) فهي السلطة التشريعية فمن خلالها يتم وضع جميع الخطط والأهداف .

هيئة تنفيذية: تقوم بالسهر على تنفيذ جميع الأهداف والخطط السابقة وهذا بواسطة: رئيس المجلس الشعبي البلدي ، النواب و رؤساء اللجان.

إدارة : تضم جميع المصالح و الموظفين وينشطها الأمين العام للبلدية من خلال التنسيق بين المصالح وتشمل الهيكل التنظيمي التالي :

الهيكل التنظيمي لبلدية زلفانة ولاية غرداية:

رئيس المجلس الشعبي البلدي

الأمانة العامة

مكتب الامن والوقاية	مكتب الارشيف	مكتب البريد	مكتب المداولات والقرارات	مكتب تسيير الموارد البشرية
مصلحة الوسائل العامة والخدمات	مصلحة المصالح التقنية	مصلحة الشؤون المالية وممتلكات	مصلحة الرقمنة والعصرنة	مصلحة الشؤون العام
مكتب تسيير مخازن	مكتب التعمير	مكتب الميزانية والتحليل المالي	مكتب الحالة المدنية	مكتب الانتخابات
مكتب تسيير الحظيرة	مكتب الطرق والشبكات			مكتب الجمعيات
مكتب النظافة و النقاوة	مكتب السكن	مكتب تسيير ممتلكات البلدية	مكتب تنقل الأشخاص ومرور السيارات	مكتب الشؤون الاجتماعية
	مكتب الصفقات			مكتب المدارس الابتدائية
				مكتب الفلاحة
				مكتب حفظ الصحة

المبحث الثاني: تحليل معطيات استنتاجات عامة

تمهيد:

في هذا الفصل الأخير تناولنا الجانب التطبيقي من الدراسة حيث استعرضنا مختلف الجداول والرسومات البيانية بصفة إحصائية لنتائج الاستبيان المقدم للمبحوثين والمتمثل عددهم في 100 حسب عينة عشوائية قدمت لسكان بلدية زلفانة ولاية غرداية.

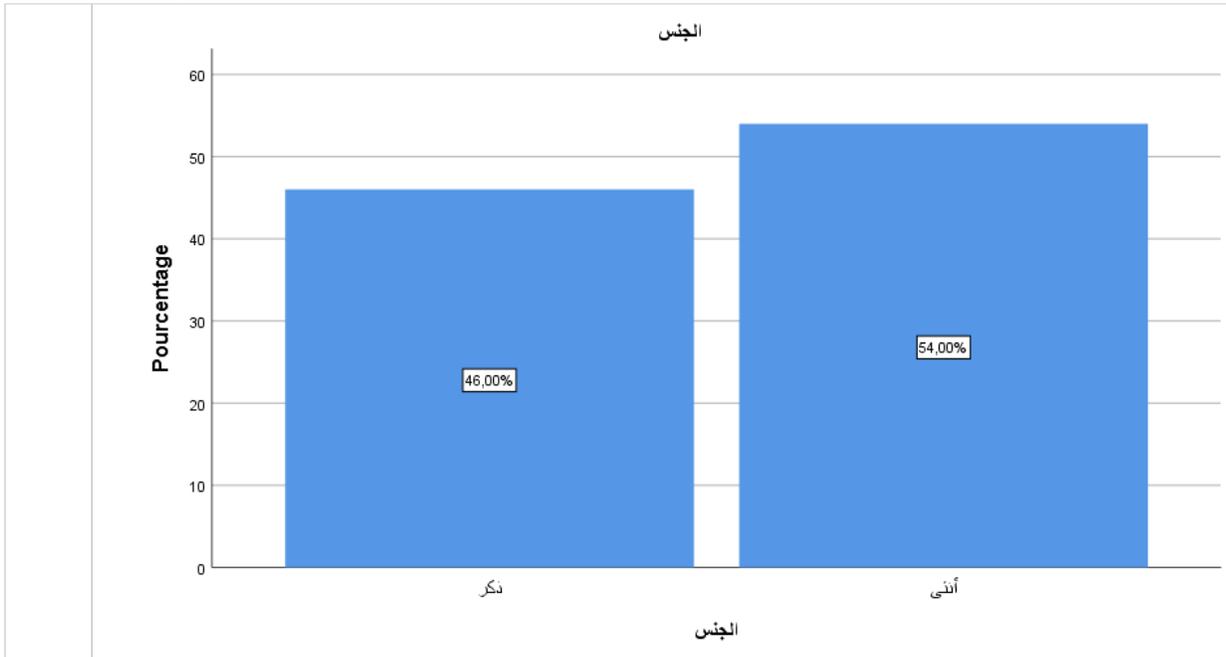
وقد قدمنا في الاستبيان مجموعة من الأسئلة البالغ عددها 19 تعلقت بموضوع دراستنا بغرض الإجابة على استفهامنا حول موضوعنا والمتمثل في استخدامات الجماعات المحلية لموقع الفيس بوك واختارنا بلدية زلفانة ولاية غرداية وبعد الجمع والتفريغ توصلنا إلى نتائج نستعرضها في فصلنا هذا.

الجدول رقم (1): يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

النسب المئوية	التكرارات	الجنس
% 46	46	ذكر
% 54	54	أنثى
% 100	100	المجموع

من خلال العينة والمكونة من 100 مبحوث وجدنا أن عدد الإناث فاق عدد الذكور بنسبة 54% مقابل 46% للذكور وهذا أمر لافت للانتباه.

رسم بياني رقم (1): يوضح توزيع العينة حسب الجنس

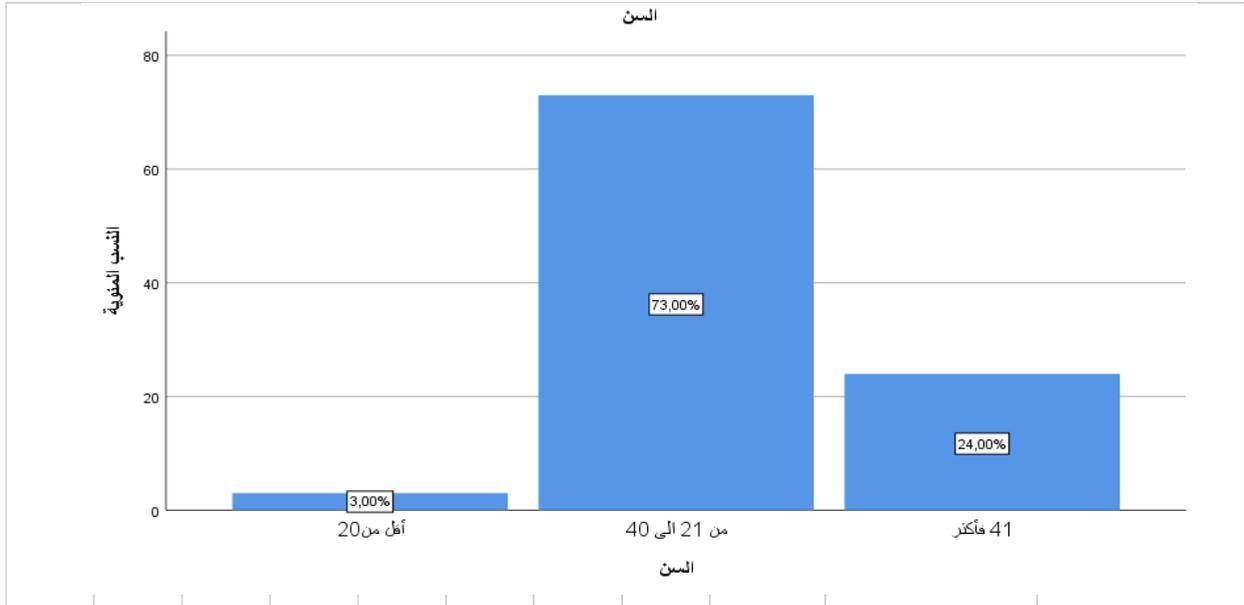


جدول رقم (2): يوضح توزيع العينة حسب السن

النسب المئوية	التكرارات	السن
3 %	3	أقل من 20 سنة
73 %	73	من 21 سنة إلى 40 سنة
24 %	24	أكثر من 40 سنة
100 %	100	المجموع

الملاحظ من خلال الجدول المتضمن توزيع العينة حسب السن والمقسم إلى ثلاث عينات عمرية أن فئة الشباب من 21 إلى 40 مثلت ما نسبته 73% من مجموع العينات العمرية وهي نسبة عالية جدا و فئة 41 سنة فأكثر بنسبة 24% و فئة أقل من 20 سنة بما نسبته 3% وهي الفئة الأقل اهتماما بالجماعات المحلية.

رسم بياني رقم (2): يوضح العينة حسب السن

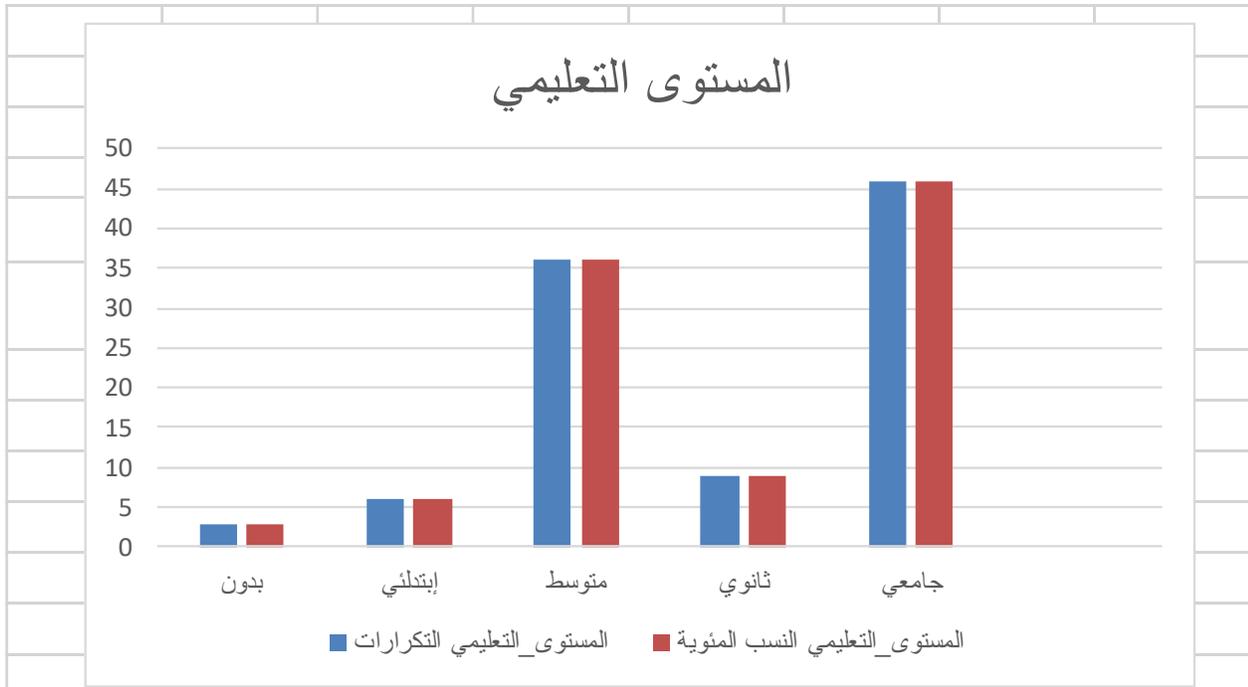


جدول رقم (3): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسب المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
3 %	3	بدون
6 %	6	ابتدائي
36 %	36	متوسط
9 %	9	ثانوي
46 %	46	جامعي
100 %	100	المجموع

كانت العينة الأكثر نسبة من خلال النتائج حسب المستوى التعليمي من الفئة الجامعية بما نسبته 46% من المبحوثين وهو ما يعكس اهتمام الطبقة المثقفة والمتعلمة وارتباطها بنشاطات الجماعات المحلية أو البلدية بصفة خاصة ثم تليها الفئات الأخرى بالتتابع حسب المستوى من الأعلى إلى الأدنى ومثلت فئة دون مستوى نسبة ضئيلة قدرت بـ 3% فقط.

رسم بياني رقم (3): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

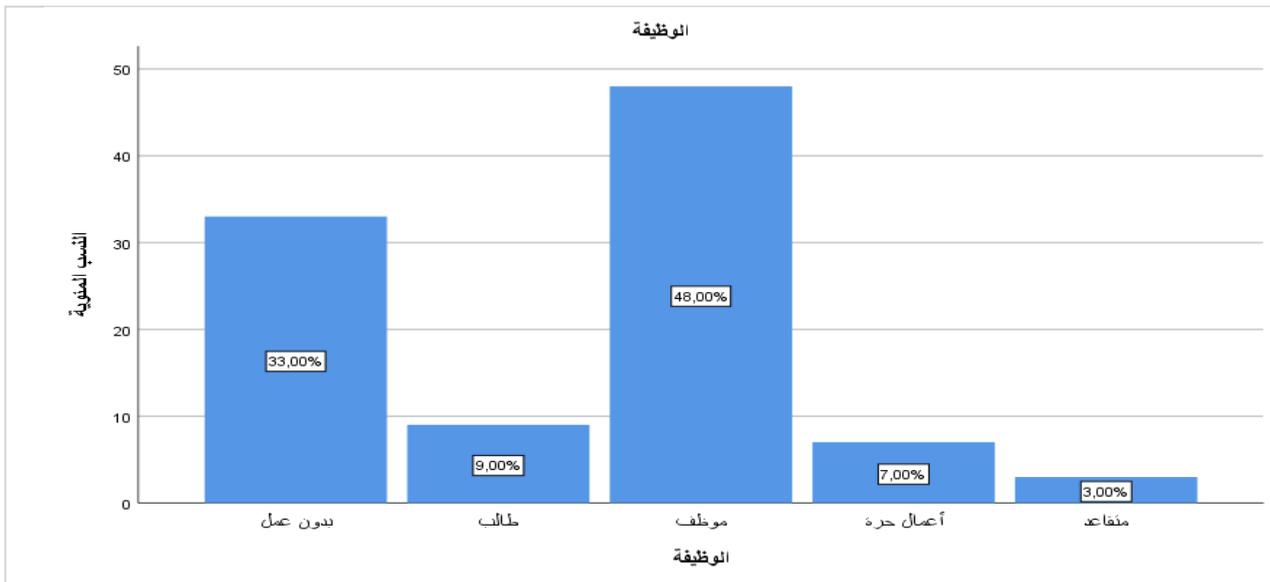


جدول رقم (4): يوضح توزيع العينة حسب الوظيفة

النسب المئوية	التكرارات	الوظيفة
33	33	بدون عمل
9	9	طالب
48	48	موظف
7	7	أعمال حرة
3	3	متقاعد
100	100	المجموع

نجد في الجدول أن العينة الأكثر نسبة من بين الوظائف هي فئة الموظفين بما نسبته 48% وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة مع العينات الأخرى وهو ما ترجمته الإجابة السابقة في عينة المستوى التعليمي لتليها فئة البطالين بنسبة 33% وهي منطقية جدا نظرا للارتباط هذه الفئة بالجماعات المحلية ورحلتها الدائمة في البحث عن العمل واستخراج الوثائق الإدارية وتأتي فئة المتقاعدين بأقل نسبة وهي 03%.

رسم بياني رقم (4): يوضح توزيع العينة حسب الوظيفة

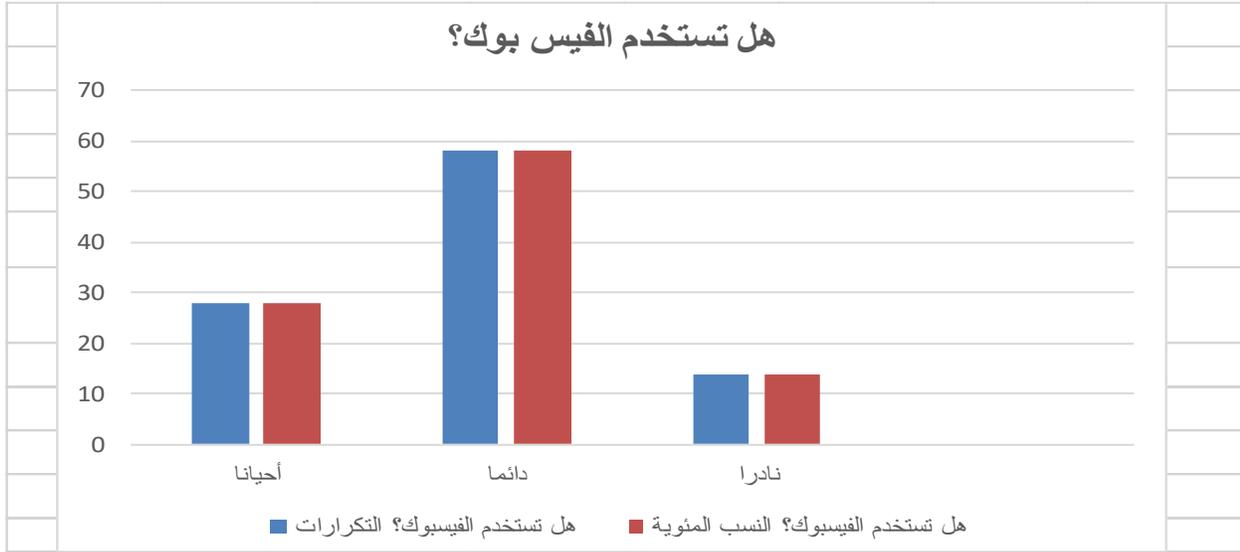


جدول رقم (5): يوضح توزيع العينة حسب استخدام الفيس بوك

النسب المئوية	التكرارات	الإجابة
28.0	28	أحيانا
58.0	58	دائما
14.0	14	نادرا
100.0	100	المجموع

مثلت العينة دائما ما نسبته 58 % من المبحوثين والذين عبروا عن الاستخدام الدائم لمواقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك" وهو ما يعكس الاهتمام للتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ومدا انتشارها الواسع لدى المبحوثين.

رسم بياني رقم (5): يوضح توزيع العينة حسب استخدام الفيس بوك

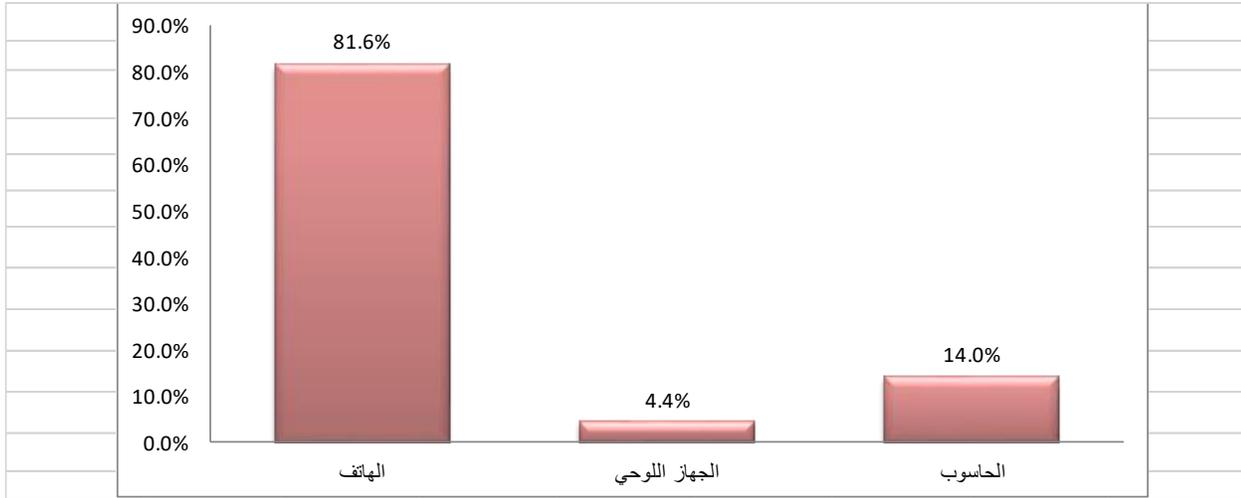


جدول (6) يوضح: الوسيلة التي تستخدم في تصفح الفيس بوك

الوسيلة المستخدمة	التكرارات	النسب المئوية
الهاتف	93	81.6%
الجهاز اللوحي	5	4.4%
الحاسوب	16	14.0%
المجموع	114	100

اللائق للانتباه من خلال النتائج أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الهواتف الذكية بما نسبته 81% تليها نسبة الحاسوب بـ 14% وهو مرتبط بهذا الانتشار الواسع للهواتف الذكية واستخدامها الواسع كوسيلة حديثة من وسائل الاتصال.

رسم بياني يوضح: الوسيلة التي تستخدم في تصفح الفيس بوك

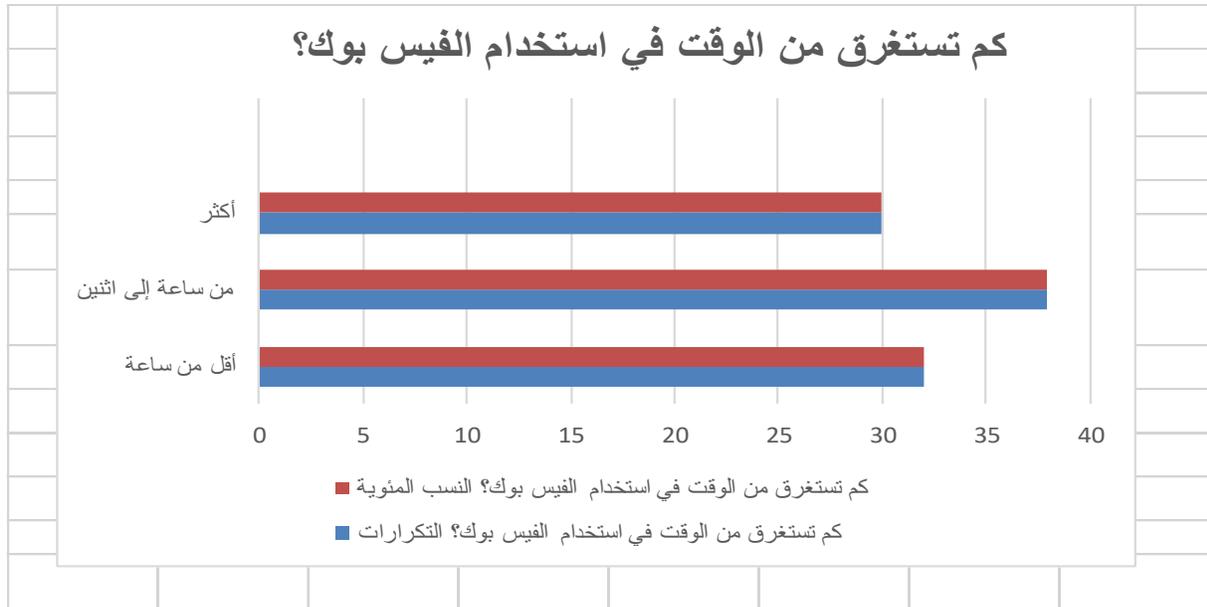


جدول (7) يوضح: المدة المستخدمة للمتصفح

النسب المئوية	التكرارات	الإجابة
32.0	32	أقل من ساعة
38.0	38	من ساعة إلى اثنين
30.0	30	أكثر
100.0	100	المجموع

النسبة الأعلى كانت من ساعة إلى اثنين بما نسبته 38% و هي نسبة معتدلة جدا مقارنة بالنسب الأخرى تليها نسبة 32% أي أقل من ساعة ثم نسبة 30% أكثر من ساعة و كما أسلفنا فإن أكثر المتصفحين للفيس بوك كان توقيتهم معتدلا دون إفراط أو تفريط.

رسم بياني يوضح: نسبة الوقت المقتضي في التصفح

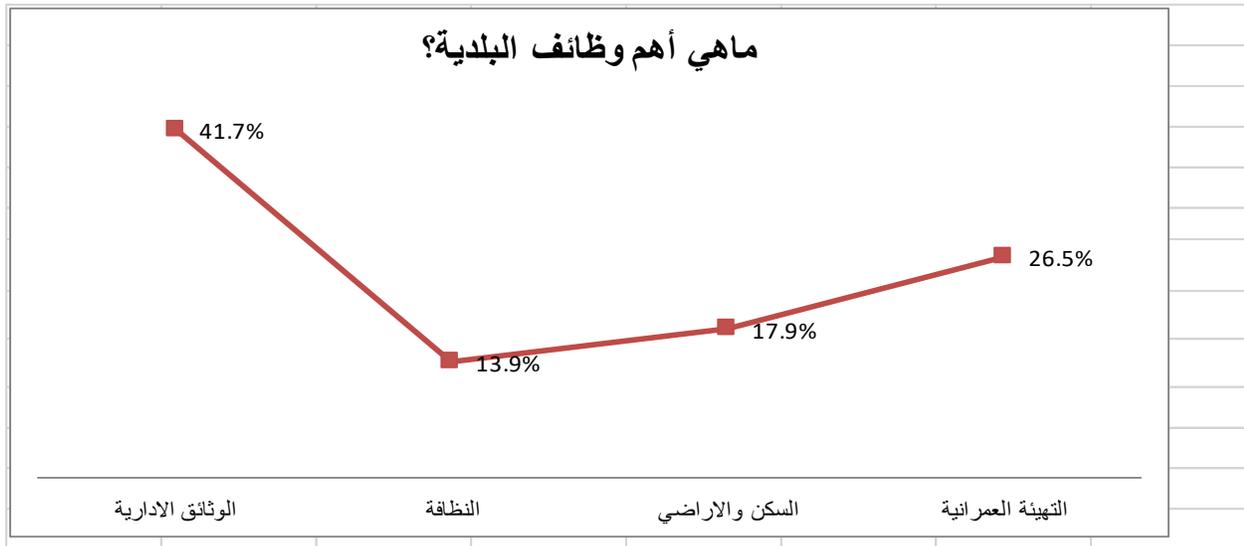


جدول (8) يوضح: نسب أهم الوظائف البلدية

وظائف البلدية	التكرارات	النسب المئوية
الوثائق الإدارية	63	41.7 %
النظافة	21	13.9 %
السكن والأراضي	27	17.9 %
التهيئة العمرانية	40	26.5 %
المجموع	151	100 %

النسبة الأعلى كانت من نصيب الوثائق الإدارية بما مجموعه 41.7% حيث ان أغلب المبحوثين أو المواطنين تربطهم بالبلدية مسألة استخراج الوثائق الإدارية لمتطلباتهم اليومية لتليها مسألة التهيئة العمرانية ،السكن والأراضي وأخيرا النظافة بنسبة 13%.

رسم بياني يوضح: نسب أهم الوظائف البلدية

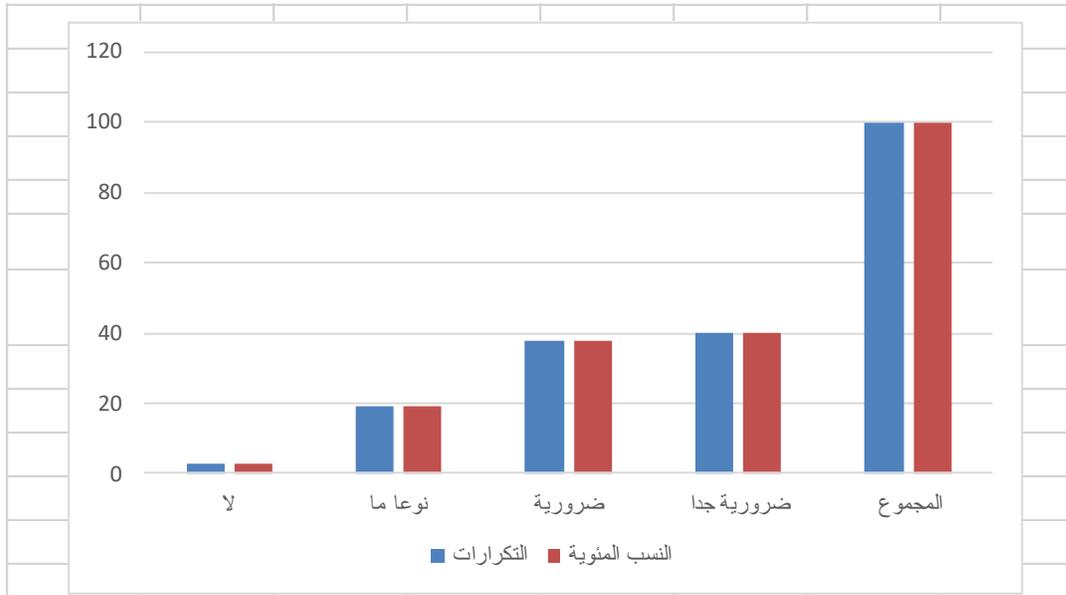


جدول (9) يوضح: مدى ضرورة مصالح البلدية

النسب المئوية	التكرارات	الإجابة
% 3.0	3	لا
% 19.0	19	نوعا ما
% 38.0	38	ضرورية
% 40.0	40	ضرورية جدا
% 100.0	100	المجموع

كانت نسبة الإجابة ضرورية جدا الأعلى بما نسبته 40% وهو ما يعكس أو يعبر عن الأهمية التي تكتسبها مصالح البلدية في حياة المواطن ومدى قربها منه لتليها إجابة ضرورية بنسبة 38% أما عن إجابة النفي بلا فكانت بما نسبته 3% فقط وهي نسبة ضئيلة غير معبرة.

رسم بياني يوضح: مدى ضرورة مصالح البلدية

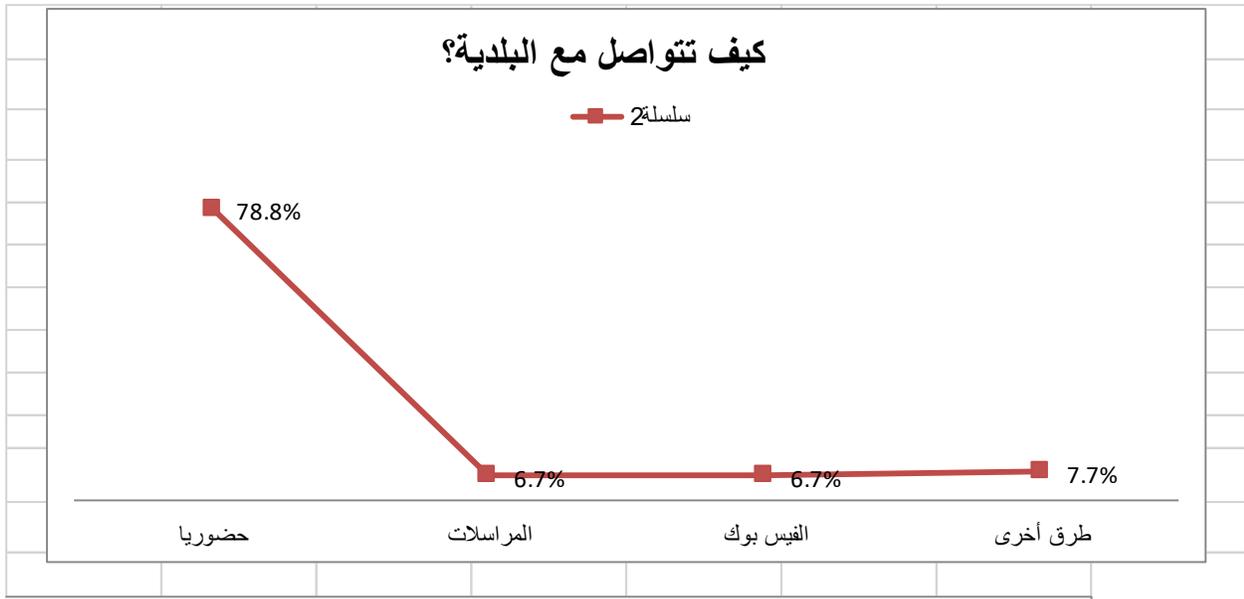


جدول (10) يوضح: وسيلة التواصل مع البلدية

النسب المئوية	التكرارات	الإجابة
78.8 %	82	حضوريا
6.7 %	7	المراسلات
6.7 %	7	الفييس بوك
7.7 %	8	طرق أخرى
100.0 %	104	المجموع

أغلب المبحوثين اختاروا الإجابة ب حضوريا بما نسبته 78% وهو ما يعكس أن الاتصال الشخصي أو المباشر لا زال مهيمنا على الطرق الأخرى كما أحتلته الإجابة ب: فيس بوك 6.7% وهي نسبة ضئيلة جدا لا تعكس أهمية الموقع.

رسم بياني يوضح: وسيلة التواصل مع البلدية

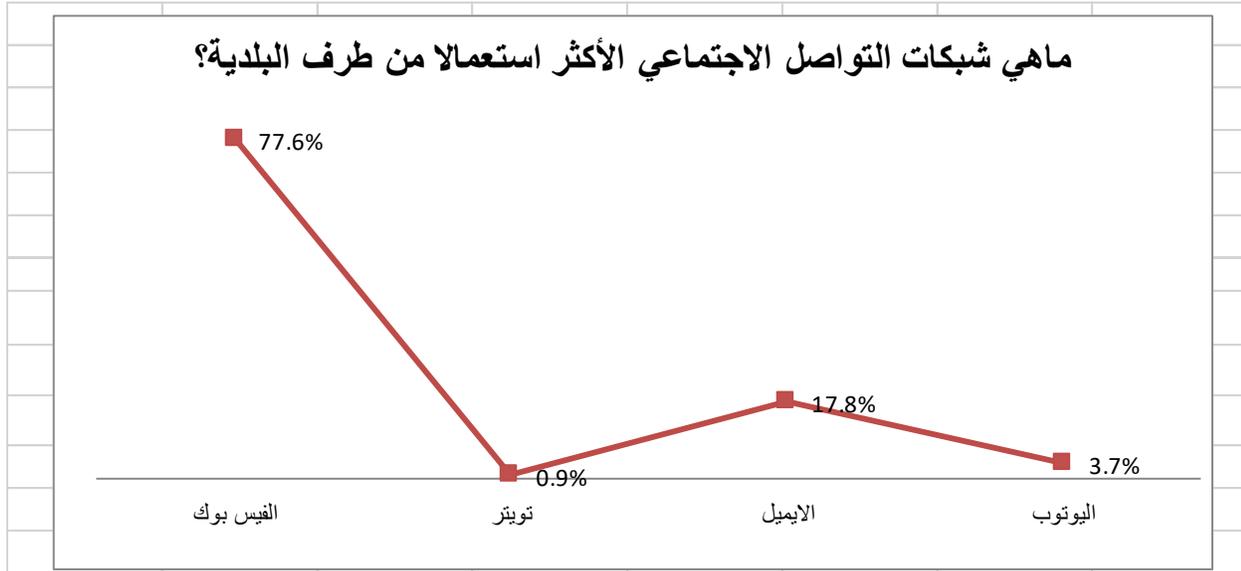


جدول (11) يوضح: شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا من طرف البلدية

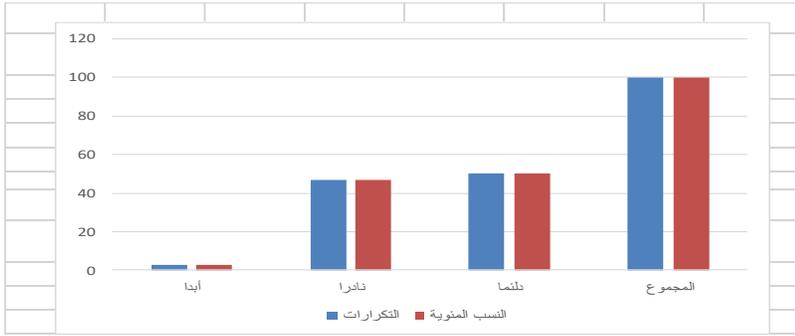
النسب المئوية	التكرارات	الإجابة
77.6 %	83	الفييس بوك
0.9 %	1	تويتر
17.8 %	19	الايمل
3.7 %	4	اليوتيوب
100 %	107	المجموع

إحتل الفييس بوك النسبة الأعلى من بين النسب الأخرى 77.6% بفارق كبير على نسب الشبكات الأخرى وهو ما يؤكد أهميته وانتشاره الواسع بين المبحوثين يليها الإيميل ثم اليوتيوب ثم تويتر أخيرا.

رسم بياني يوضح: شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا من طرف البلدية



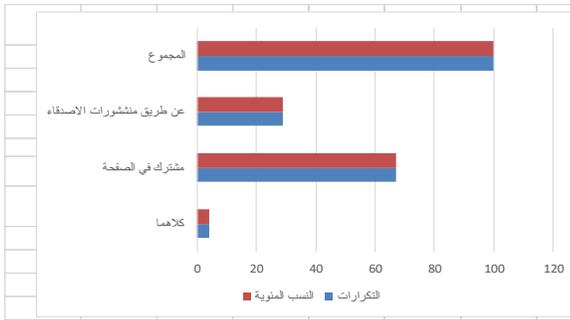
جدول (12أ) يوضح: إجابة المتابعة لموقع الفيس بوك للبلدية



الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
أبدا	3	3%
نادرا	47	47%
دائما	50	50%
المجموع	100	100%

إحتلت الإجابة ب دائما ما نسبته 50% من المبحوثين وهو ما يعكس أهمية الموقع ومشاركته لتليها نسبة أقل بقليل الإجابة ب نادرا نسبة 47% وأخيرا عدم المتابعة ب: أبدا بنسبة 3%.

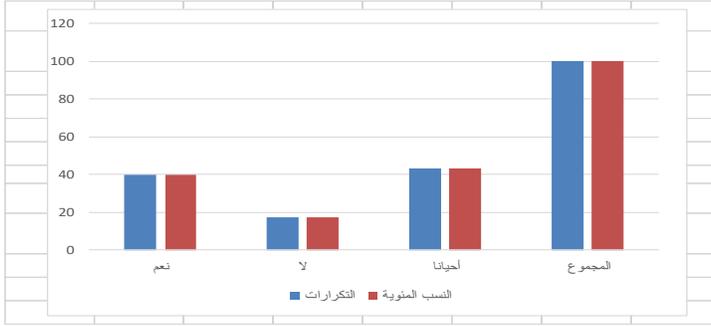
جدول (12ب) يوضح: الإشتراك في الصفحة من غيره



الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
كلاهما	4	4.0%
مشارك في الصفحة	67	67.0%
عن طريق منشورات الأصدقاء	29	29.0%
المجموع	100	100.0%

لاحظنا أن اغلب المبحوثين كان مشترك في الصفحة بنسبة 67% ونسبة 29% كانت من نصيب المتابعين عن طريق منشورات الأصدقاء حول الصفحة.

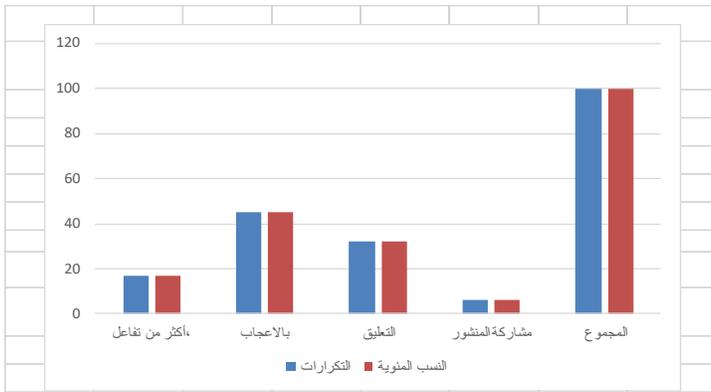
جدول 13: يوضح: التفاعل مع الصفحة



الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
نعم	40	40.0%
لا	17	17.0%
أحيانا	43	43.0%
المجموع	100	100.0%

إحتلت الإجابة بأحيانا ما نسبته 43% من المبحوثين وهي نسبة محيية فالمتفاعلون كانت نسبتهم 40% فقط وغير المتفاعلين كانت نسبتهم 17%.

جدول (13ب) يوضح: طريقة التفاعل مع المحتوى



كيفية التفاعل	التكرارات	النسب المئوية
بالإعجاب	45	45.0%
التعليق	32	32.0%
مشاركة المنشور	6	6.0%
أكثر من تفاعل	17	17.0%
المجموع	100	100.0%

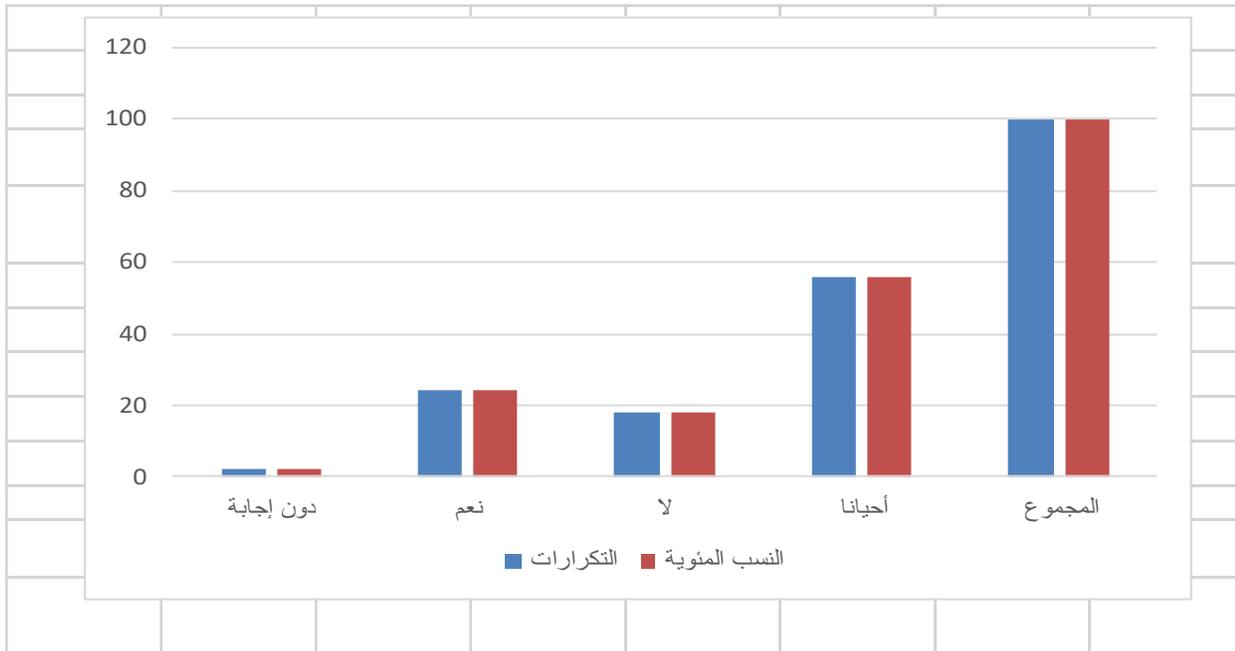
نال المحتوى المقدم في الصفحة اعجاب 45% من المتابعين ليعلق 32% منهم على المحتوى المقدم ثم ليشاركه 6% منهم مع الأصدقاء .

جدول 14 يوضح: مدى اطلاع صفحة الفيس بوك لنشاطات البلدية

النسب المئوية	التكرارات	الإجابة
2 %	2	دون إجابة
24 %	24	نعم
18.0 %	18	لا
56.0 %	56	أحيانا
100 %	100	المجموع

أغلب المبحوثين كانت إجاباتهم بأن صفحة الفيس بوك تطلعهم أحيانا فقط، على نشاطات البلدية بها نسبته 56%، أما من اختاروا الإجابة بنعم فقد كانوا 24% من المبحوثين ومن اختاروا النفي فنسبتهم 18% وهي نسبة معبرة.

رسم بياني يوضح: مدى اطلاع صفحة الفيس بوك لنشاطات البلدية

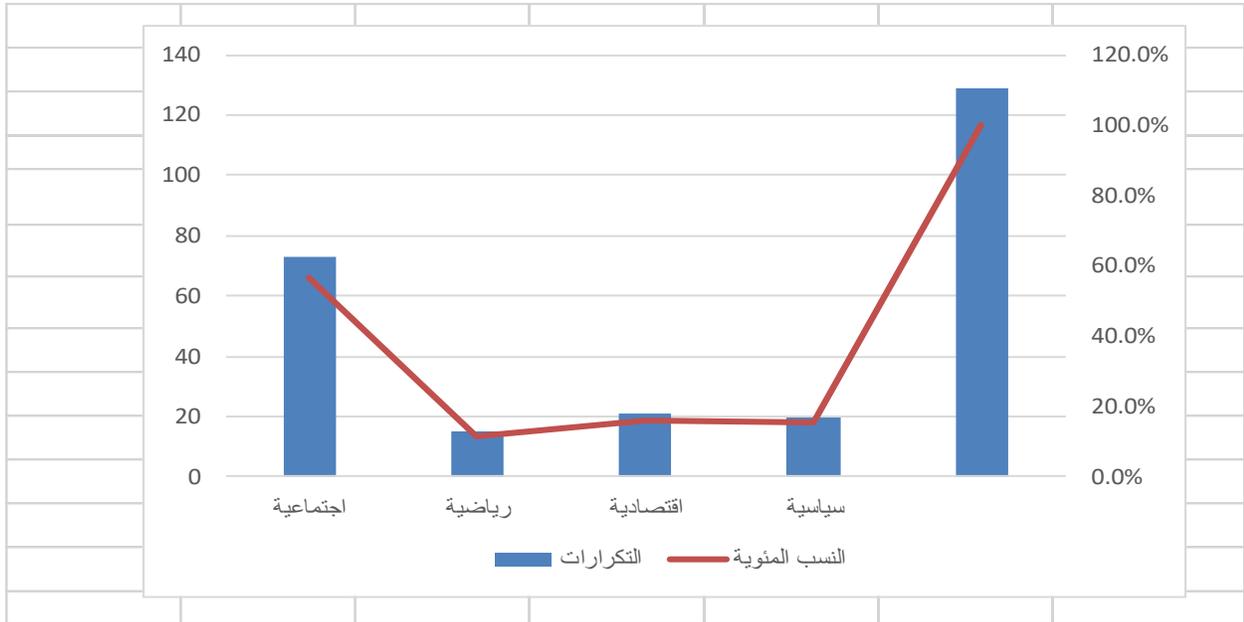


جدول (15) يوضح: المواضيع المتبعة في الصفحة

النسب المئوية	التكرارات	الإجابة
% 56.6	73	اجتماعية
% 11.6	15	رياضية
% 16.3	21	اقتصادية
% 15.5	20	سياسية
% 100	129	المجموع

احتلت المواضيع الاجتماعية في الصفحة ما نسبته 56% من المتابعين لتليها الاقتصادية بـ 16.30% ثم السياسية بـ 15.50% وأخيرا الرياضة بـ 11.60% وهو ما يؤكد أيضا تنوع المنشورات والمواضيع في الصفحة واختلاف التوجهات والمتابعات.

رسم بياني يوضح: المواضيع المتبعة في الصفحة

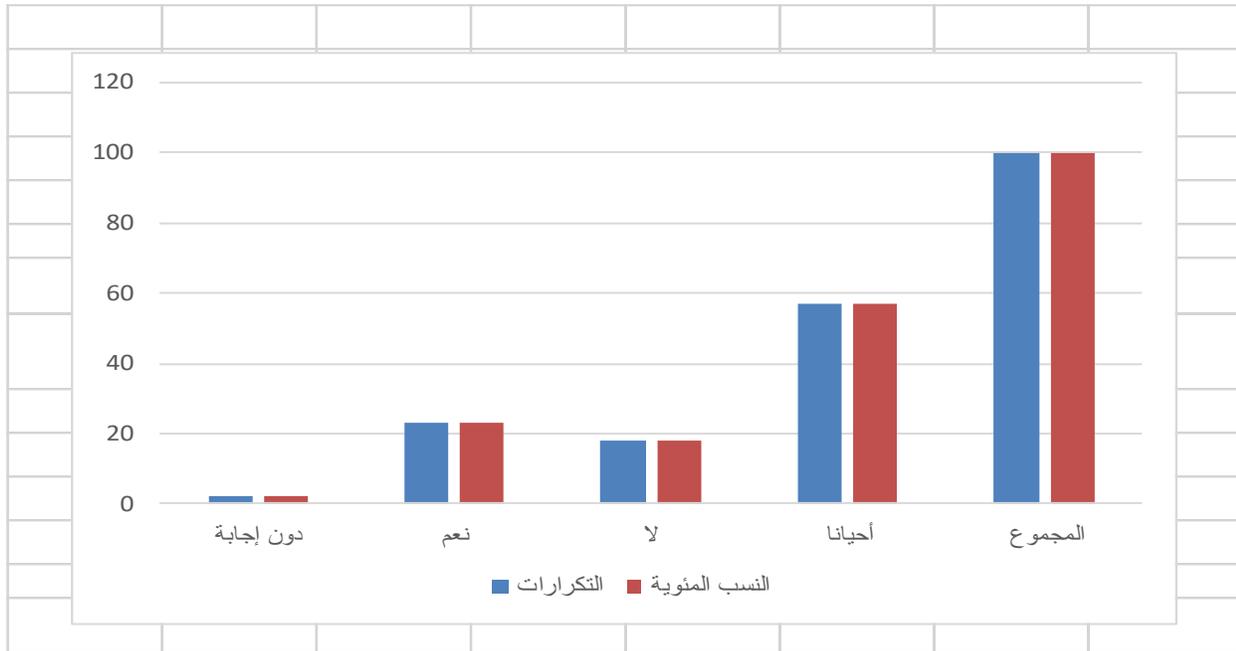


جدول (16) يوضح: آنية منشورات الصفحة

النسب المئوية	التكرارات	الإجابة
% 2	2	دون إجابة
% 23	23	نعم
% 18	18	لا
% 57	57	أحيانا
% 100	100	المجموع

كانت الإجابة بأحيانا الأعلى من الجميع بنسبة 57% تليها الاجابة بنعم بنسبة 23% وهي نسب مشجعة تدل على الجهد المبذول من طرف القائمين على الصفحة واختار 18% من المبحوثين نفي الآنية عن منشورات الصفحة.

رسم بياني يوضح: آنية منشورات الصفحة

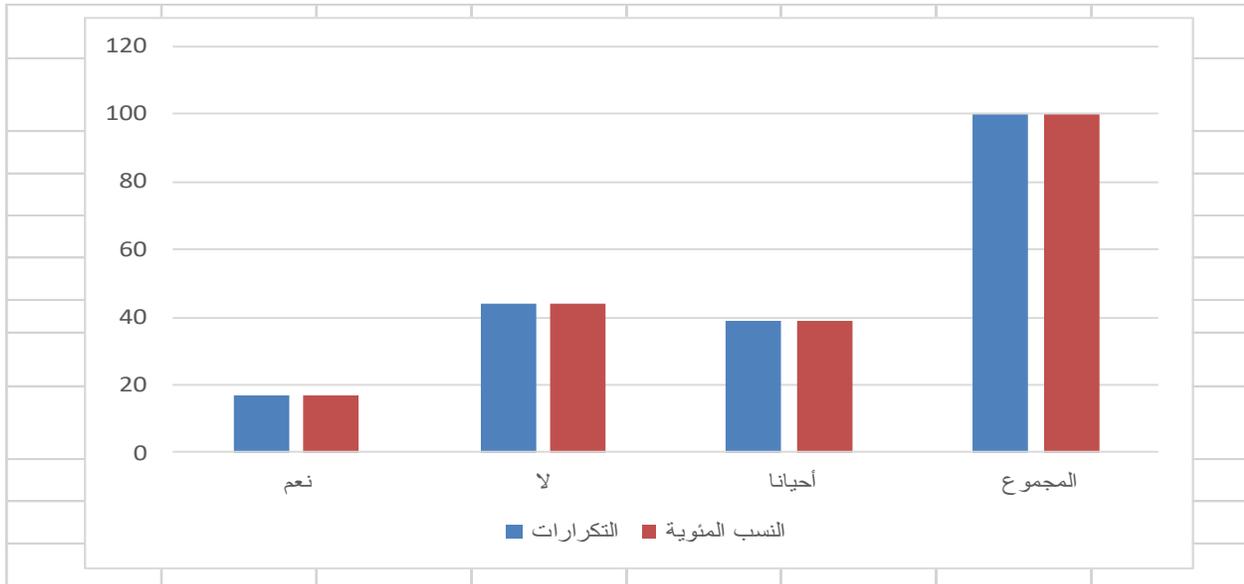


جدول 17 يوضح: هل يسمح موقع الفيس بوك بالتواصل مع المسؤولين

النسب المئوية	التكرارات	الإجابة
% 17.0	17	نعم
% 44.0	44	لا
% 39.0	39	أحيانا
% 100	100	المجموع

كانت النسبة الأعلى من الاجابات أن الفيس بوك لا تسمح لهم بالتواصل مع المسؤولين بنسبة 44% و بنسبة اقل 39% من المبحوثين قالوا بأنهم يتواصلون احيانا فقط مع المسؤولين وكانت الإجابة بنعم 17% فقط وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الآخرين.

رسم بياني يوضح: هل يسمح موقع الفيس بوك بالتواصل مع المسؤولين

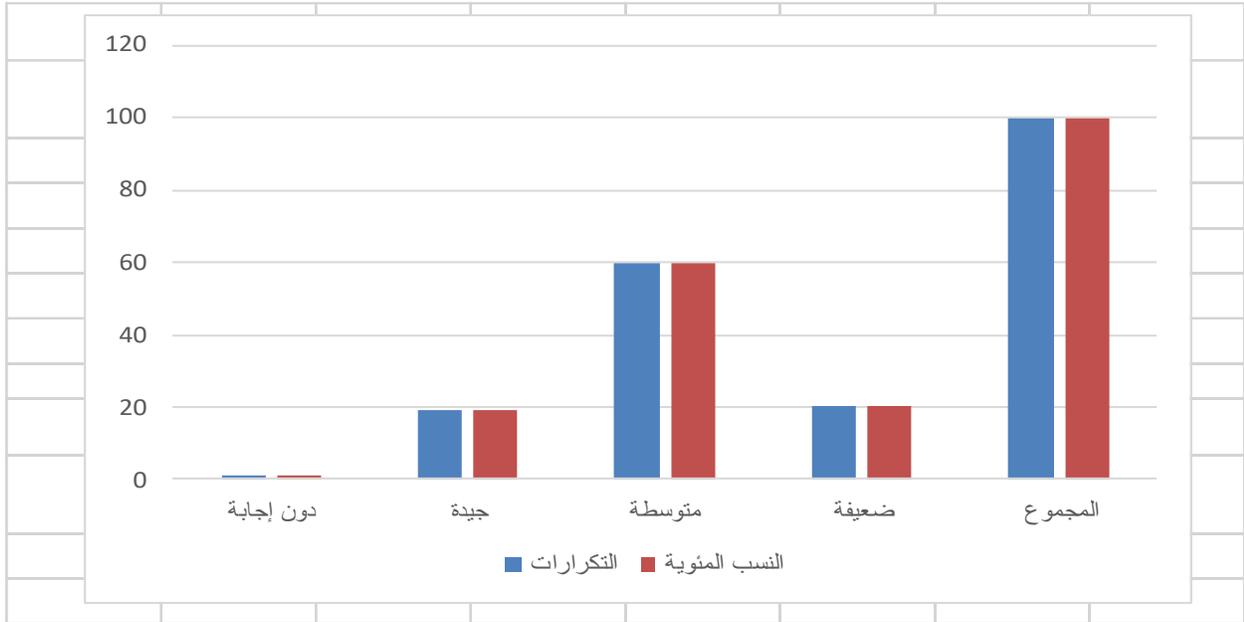


جدول (18) يوضح: تقييم الصفحة

النسب المئوية	التكرارات	الإجابة
% 1.0	1	دون إجابة
% 19.0	19	جيدة
% 60.0	60	متوسطة
% 20.0	20	ضعيفة
100%	100	المجموع

اتفقت أغلب إجابات الباحثين على أن تقييم الصفحة كان متوسطا بنسبة 60% وضعيفة نسبة 20% أما من قالوا أنها جيدة فكانت نسبة 19% فقط و هو تقييم ضعيف للصفحة.

رسم بياني يوضح: تقييم الصفحة

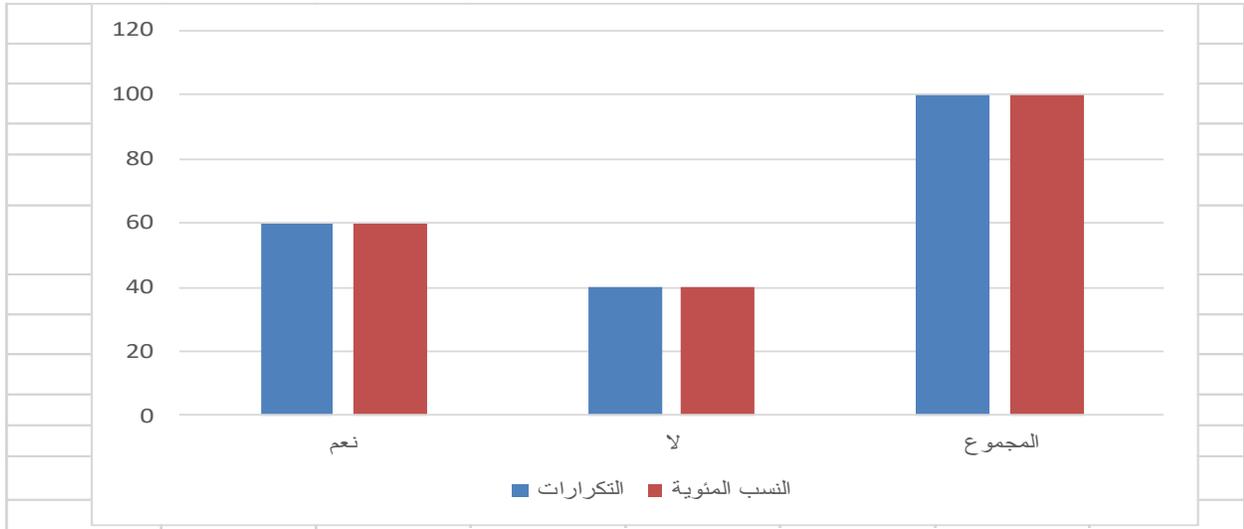


جدول 19 يوضح: اجابة هل ساهم الفيس بوك في تقريب الإدارة من المواطن

النسب المئوية	التكرارات	الإجابة
60.0	60	نعم
40.0	40	لا
100	100	المجموع

يبدو من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين و بنسبة 60% اتفقوا على أن التواصل عن طريق الفيس بوك ساهم بتقريب الإدارة من المواطن رغم النقائص كما لا يمكننا أن نغفل عن نسبة 40% الذين قالوا بأن الموقع لم يساهم في تقريب الإدارة من المواطن.

رسم بياني يوضح: اجابة هل ساهم الفيس بوك في تقريب الإدارة من المواطن



النتائج العامة للدراسة:

من خلال إجابات المبحوثين عن أسئلة الاستبيان توصلنا الى نتائج حول دراستنا الميدانية هذه والتي نجملها في ما يلي:

- الحضور اللافت للعنصر النسوي فقد احتل ما نسبته 54% من العينات وهو ما يؤكد تحرر المرأة و مشاركتها الواسعة في مختلف مجالات الحياة.

- كانت عينة الشباب حاضرة و بقوة بما نسبته 73% من المبحوثين وهو ما يشير الى اهتمام هذه الفئة بنشاطات البلدية وتواصلهم الدائم معها و الجيد أن هذه الفئة كانت غالبيتهم من الجامعيين ذو المستوى العالي بنسبة 46% من المبحوثين و هذا ما يعطي للدراسة أهمية علمية كون الاجابات دقيقة ومعبرة تنم عن الفهم الواسع للمبحوثين .

ومنطقيا كون أغلب المبحوثين من الجامعيين فقد كانوا من الموظفين الإداريين بنسبة 48% وأيضا احتل البطالون ما نسبته 33% من المبحوثين وكانت نسبتهم مهمة بين النسب وهو أمر منطقي لحاجتهم الدائمة للبحث عن منصب عمل و استخراج الوثائق الإدارية.

- أيضا أجاب 58% من المبحوثين بأنهم يستخدمون دائما مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "الفيس بوك" بفارق كبير عن التطبيقات الاخرى مثل: تويتر، واتساب، الإيميل... الخ

- الملاحظ أن الأغلبية الساحقة يمتلكون هواتف ذكية وكان التصفح عندهم في مواقع التواصل الاجتماعي معتدلا فما نسبته 38% منهم يقضون من ساعة الى اثنين في اليوم و32% أقل من ساعة.

- أما عن أهم وظائف البلدية فكانت "استخراج الوثائق الإدارية" الإجابة الأهم من بين الاجابات بنسبة 41.7% كون أغلب تعاملهم مع مصلح البلدية إنما هي الحصول على الوثائق الإدارية مثل الميلاد، الزواج، البيع و الشراء... الخ حيث عبر 40% منهم على أن هذه المصالح ضرورية جدا في حياة المواطن و المستنتج ايضا من الاجابات أن الغالبية الكبرى من المبحوثين أكدوا أنهم يتواصلون حضوريا أو "شخصيا" أو ما يسمى بالاتصال الشخصي المباشر مع البلدية، لكونه في نظرهم الوسيلة الأنجع للتواصل و الأنسب

و الأكثر واقعية و ذلك لا يعكس أن نسبة 50% من المبحوثين أجابوا بمتابعتهم الدائمة لموقع الفيس بوك للبلدية و 67% منهم كان مشتركا فعليا في الصفحة إلا أن غياب التفاعل لدى الأغلبية جعلها صفحة للمشاهدة فقط بنسبة 40% من المتفاعلين محيية قليلا و ذلك لعدة أسباب أهمها:

- أن الموقع لا يطلع كثيرا بنشاطات البلدية ومهامها.

- عدم الآنية والاهتمام بالوقت في نشر الجديد على الصفحة ومتابعة الأحداث أولا بأول.

- عدم فتح باب للحوار والتواصل والإجابة عن انشغالات المواطنين والاهتمام بالتواصل الدائم عن طريق الصفحة، أي أنها تفتقر للفاعلية أو هي عبارة عن اتصال من طرف واحد (رجع الصدى).

- رغم تنوع المنشورات على الصفحة من مواضيع اجتماعية، ثقافية، سياسية، إدارية... إلخ إلا أنها تفتقر للشراء والآنية.

- عدم وجود إطارات متخصصة تهتم بمثل هذه المواقع وعدم إيلائها الأهمية التي تستحقها.

ورغم كل النقائص إلا أن تقييم الصفحة كان متوسطا بنسبة 60% وهي مشجعة و نفس النسبة أكدت أن لموقع الفيس بوك أهميته في التواصل مع البلدية و ساهم في تقريب الإدارة من المواطن.

الخاتمة

انتجت مواقع التواصل الاجتماعي دينامية جديدة في التعاطي مع القضايا ذات الاهتمام الخاص بالجمهور المستخدم لها، ووجدت شريحة عريضة من النشطاء وكونت مفاهيم يصعب حصرها كالمواطنة والدولة و الرأي العام وغير ذلك، هذا التغيير كان امر صعبا على الباحثين الذين يعتمدون على الحقائق المجردة في البحث العلمي، فالمجال الشاسع للحريات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يكون معادلة سياسية تطيح بالسيادة من خلال التكتلات الافتراضية وتكوين الرأي العام المخالف للسياسات الداخلية.

فالفيس بوك وسيلة علمية تستخدمها الإدارة المحلية لزيادة فعاليتها ولتحقيق صورة ذهنية جيدة لها فبواسطته تستطيع الإدارة المحلية تنمية الشعور بالمسؤولية واثارة الرأي العام المحلي حول قضايا ومشاكل المجتمع المحلي من خلال مشاركته واطلاعه على كل القضايا والتسيير المحلي.

كما يمكن اعتباره وسيلة وقائية لتفادي الاضطرابات والمشاكل من خلال تفادي القرارات التي تتعارض مع المواطنين ومعرفة توجهاتهم وتطلعاتهم والعمل عليها سواء كان الجمهور الداخلي او الجمهور الخارجي من خلال تهيئة الظروف المادية والمعنوية المشجعة على العمل وتحسين علاقة العمال مع بعض ومع المسؤولين وفتح المجال والاصغاء لمختلف الاقتراحات ومشاركة المواطنين في تسيير شؤونهم العامة.

لكن للأسف نجد ان الإدارات المحلية الجزائرية لم تستوعب بعد الدور الذي يلعبه الفيس بوك في إنجاح العمل الإداري وتحقيق الفعالية من خلال الاستقرار والانسجام داخل البناء الداخلي مع موظفيها او البناء الخارجي مع مواطنيها مع استغلاله أحسن استغلال واستخدام خصائصه ومميزاته لصالح الإدارة لا عليها. كما هناك نقص في الاهتمام حول كسب ثقة جمهورها ويتجسد هذا في تخط الإدارة ومشاكل التسيير والبيروقراطية هذا عدا المشاكل الاتصالية التي تقع فيها لعدم تطبيقها واستعمالها له سواء داخليا او خارجيا.

وعليه نرجو ان تكون هذه الدراسة قد ساهمت ولو بالقليل في البحث العلمي وخاصتنا علوم الاعلام والاتصال كم نرجو ان نكون قد وضعنا تصور ولو بسيط حول ما تعيشه الإدارة المحلية في الجزائر من خلال

النموذج الذي اخترناه بلدية زلفانة كونها احدى الإدارات المحلية وما تعيشها مختلف الإدارات من مشاكل عسى ان ياخذ المسؤولين هذه النتائج بعين الاعتبار وتطبيقها في الواقع عسى ان تخفف من معانات الإدارة المحلية ومن معانات المواطنين للوصول الى استقرار ونجاح للإدارة المحلية الجزائرية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

-الكتب:

1. ابن منظور جمال الدين الانصاري : ليسان العرب ،الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة.
2. احمد بن مرسي: مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
3. أحمد صقر عاشور: الادارة العامة (مدخل بيئى مقارنة)، ط01، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1979.
4. بشرى الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير.
5. حسسن السوداني، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين.
6. داعة الله عبد الله حمراوي: لامركزية الحكم والادارة بين النظرية والتطبيق مع نماذج تطبيقية، مجلة الادارة العامة، معهد الادارة العامة، العدد43، المملكة العربية السعودية، 1984.
7. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي.
8. رأفت رضوان(رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار) ، كتاب بعنوان الإدارة الإلكترونية، القاهرة.
9. زهدي يكن : كتاب القانون الاداري ،منشورات المكتبة العصرية ،صدا بيروت.
10. زهدي يكن :التنظيم الاداري (تنظيم الادارة المركزية والمحلية)،دار الثقافة ،بيروت.
11. سليمان محمد الطماوي :الوجيز في القانون الاداري ،مطبعة عين الشمس ،1989.
12. شدان يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.
13. طعيمة الجرف :القانون الاداري (دراسة مقارنة في التنظيم ونشاط الادارة العامة)،مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة، 1973.
14. عبد الرزاق الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

15. عبد الغني بسيوني عبد الله: التنظيم الاداري (دراسة مقارنة للتنظيم الاداري الرسمي والتنظيم غير الرسمي (، منشأة المعارف ،الإسكندرية.
16. عبد الكريم الدبسي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية.
17. علي شريف : مبادئ الادارة (مدخل الانظمة في تحليل العملية الادارية)،الدار الجامعية ،الاسكندرية ،2001.
18. عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر، موفم للنشر والتوزيع، 2002.
19. محمد المنصور، تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين.
20. محمد حلمي مراد: قوانين الادارة المحلية في الدول العربية ،معهد الدراسات العربية العالية ،جامعة الدول العربية ،مطبعة نهضة مصر ،القاهرة ،1962.
21. محمد عبيدات واخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل وتطبيقاتها، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2002.
22. محمد فؤاد عبد الباسط: القانون الاداري (تنظيم الادارة ،نشاطها ووسائلها)،دار الفكر الجامعي ،الاسكندرية .
23. محمد مهنا العلي :الوجيز في الادارة العامة ،ط 1 ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ،1984.
24. محمود حلمي : موجز مبادئ القانون الاداري ،ط 1 ،دار الفكر العربي ،1978.
25. مصطفى ابو زيد فهمي : الوسيط في القانون الاداري (تنظيم الادارة العامة ، ج 1)، ط 01 ،دار المطبوعات الجامعية ،1995.
26. مصطفى حميد الطائي وخير ميلاد ابو بك: مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء، الاسكندرية، 2007.
27. المؤتمر العربي الأوربي، تمكين الشباب وتنظيماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط.

الاطروحات والرسائل :

1. إيمان حنين ،شين". لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي . " شهادة ماستر . جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر , 2015.
2. بدر الدين, بن بلعباس" . شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين "شهادة ماستر . جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015.
3. حماد مختار، تأثير الإدارة الإلكترونية على إدارة المرفق العام وتطبيقاتها في الدول العربية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2007
4. حنان شعشوع الشهري، "اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر أنموذجا. " رسالة ماجستير جامعة الملك عبد العزيز بجدة . 2014
5. عبد السلام الأشهب، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك أنموذجا" وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2016-2017.
6. محمد المنصور". تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين "رسالة ماجستير منشورة الأكاديمية العربية بالدنمارك، 2012.
7. محمد منتصر" واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور. "شهادة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة . فلسطين ، 2013.

المجلات والدوريات :

- 01- راجي لخضر، لكحل عائشة، الإدارة الإلكترونية كآلية من آليات التنمية الإدارية، مجلة الدراسات القانونية والسياسية - العدد 03 جانفي 2016.
- 02- موسى عبد الناصر ومحمد قريشي، مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي، مجلة الباحث، عدد 09، 2011.

المنتديات:

1. علي عقلة نجدات: استخدامات الاسرة الأردنية للفييس بوك والاشباعات المتحققة منها، المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الاعلام الجديد، تحديات النظرية والتطبيقية، جامعة الملك سعود، الرياض، 15-16 أفريل 2012.

المواقع الالكترونية :

01- مدونة أرائي، نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي، الجمعة 22 نوفمبر 2013، أنظر

[http://fatenahh.blogspot.com/2013/11/blog-\(post_22.html\)](http://fatenahh.blogspot.com/2013/11/blog-(post_22.html))

المراجع باللغة الفرنسية:

-الكتب:

01- Missoum Sbih: Les institutions administratives du Maghreb (le gouvernement de l'Algérie, du Maroc et de la Tunisie), hachette, 1977.

الملحق: نموذج الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

استبيان بحث حول:

**استخدامات الجماعات المحلية لموقع الفيس بوك
دراسة حالة بلدية زلفانة (ولاية غرداية)**

هذا الاستبيان موجه لمواطني بلدية زلفانة، من أجل جمع المعلومات اللازمة، لإجراء بحث علمي،
لنيل شهادة الماستر في تخصص: الاتصال والعلاقات العامة.
فالرجاء من المواطنين الإجابة على هذه الاستمارة بكل موضوعية، من أجل الوصول إلى نتائج
دقيقة ومضبوطة.

ملاحظة:

توضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة.

نشكركم على حسن تعاونكم

1- الجنس :

ذكر أنثى

2- السن :

أقل من 20 من 21 الى 40 41 وأكثر

3- المستوى التعليمي :

بدون ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

4- الوظيفة :

بدون عمل طالب موظف اعمال حرة متقاعد

5- هل تستخدم الفيس بوك :

أحيانا دائما نادرا

6- ماهي الوسيلة التي تستعملها :

الهاتف الجهاز اللوحي الحاسوب

7- كم تستغرق من الوقت في استخدام الفيس بوك :

أقل من ساعة من ساعة الى اثنين أكثر

8- في رأيك ماهي أهم وظائف البلدية:

التهيئة العمرانية: المشاريع

السكن والأراضي

النظافة

الوثائق الادارية

9- هل مصالح البلدية ضرورية في حياة المواطن:

ضرورية جدا

ضرورية

نوعا ما

لا

10- كيف تتواصل مع البلدية:

طرق أخرى

موقع الفيس بوك

المراسلات

حضوريا

11- ماهي شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالا من طرف البلدية:

اليوتيوب

الإيميل

تويتر

الفيس بوك

12- هل انت متابع لما ينشر في موقع الفيس بوك للبلدية:

دائما

نادرا

أبدا

- إذا كانت اجابتك ب: نادرا أو دائما فهل أنت:

عن طريق منشورات الأصدقاء حول الصفحة

مشارك في الصفحة

13- هل تتفاعل مع المحتوى المقدم في صفحة الفيس بوك:

أحيانا

لا

نعم

- اذا كانت اجابتك بنعم أو احيانا كيف ذلك:

مشاركة المنشور

التعليق

بالإعجاب

14- هل تجد أن صفحة الفيس بوك تطلعك على كل نشاطات البلدية:

أحيانا

لا

نعم

15- ماهي المواضيع التي تهتم بها من خلال تتعبك للصفحة:

اقتصادية

سياسية

رياضية

اجتماعية

16- هل منشورات الصفحة تنسم بالأنية:

أحيانا

لا

نعم

17- هل ترى أن موقع الفيس بوك يسمح لك بالتواصل مع المسؤولين:

قليلا

لا

نعم

18- ما هو تقييمك للصفحة:

ضعيفة

متوسطة

جيدة

19- هل تعتقد أن التواصل عن طريق الفيس بوك ساهم في تقريب الإدارة من المواطن:

لا

نعم